الجهاد في القرآن العظيم

(دراسة تحليلية عن معنى الجهاد في نظر المفسرين)

بحث جامعي

للحصول على درجة سارجانا (S-1)

قدمه الطالب

الاسم: زين المتقين

رقم القيد: ٩٨١١٠٤١٢

كلية اللغة والآداب

شعبة اللغة العربية

الجامعة الإسلامية الأندونيسية–السودانية بمالانج

٢٠٠٣

الجهاد في القرآن العظيم

(دراسة تحليلية عن معنى الجهاد في نظر المفسرين)

بحث جامعي

قدمه الباحث لاستيفاء أحد الشروط اللازمة للقبول على

اشتراك الوظيفة النهائية لدرجة سرجانا

في كلية اللغة والأدب

إعداد : زين المتقين

رقم القيد: ٩٨١١٠٤١٢

تحت إشراف

البروفيسور الدوكتور الحاج أحمد مضر، S.H.

كلية اللغة والآداب

شعبة اللغة العربية

الجامعة الإسلامية الأندونيسية–السودانية بمالانج

٢٠٠٣

تقرير المشرف

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نقدم إلى حضرتكم هذا البحث الذي كتبه الباحث:

الاسم : زين المتقين

رقم القيد : ٩٨١١٠٤١٢

موضوع البحث : **الجهاد في القرآن العظيم**

(دراسة تحليلية عن معنى الجهاد في نظر المفسرين)

وقد دققت النظر فيه وأدخلت فيه بعض التصحيحات اللازمة لاستيفاء شروط مناقشته أمام لجنة المناقشة لإتمام الدراسة والحصول على درجة سرجانا في كلية اللغة والآداب قسم اللغة العربية للعام الدراسي ٢٠٠٣ – ٢٠٠٤ م.

مالانج، ٩ أبريل ٢٠٠٣

المشرف

(البروفيسور الدوكتور الحاج أحمد مضر، .S.H)

لجنة المناقشة على دراجة سرجانا
كلية اللغة والآداب قسم اللغة العربية
بالجامعة الإسلامية الإندونيسية-السودانية مالانج

أجريت المناقشة على البحث الجامعي الذي قدمه:

الطالب : زين المتقين

رقم القيد : ٩٨١١٠٤١٢

العنوان : **الجهاد في القرآن العظيم (دراسة تحليلية عن معنى الجهاد في نظر المفسرين)**

القسم : اللغة العربية بالجامعة الإسلامية الإندونيسية-السودانية مالانج

وقررت اللجنة بنجاحه واستحقاقه دراجة سرجانا في كلية اللغة والآداب قسم اللغة العربية كما يستحق أن يواصل دراجة إلى ما هو أعلى من المرحلة.

تحريرا بمالانج : ٧ محرم ١٤٢٤ هـ

٩ أبريل ٢٠٠٣ م

مجلس المناقشين

١. الدكتورندوس الحاج حمزوي (.....)

٢. الدكتورندوس الحاج محمد هارون زيني (.....)

٣. البروفيسور الدوكتور الحاج أحمد مضر، .S.H (.....)

وزارة الشؤون الدينية

الجامعة الإسلامية الإندونيسية السودانية بمالانج

استلمت الجامعة الإسلامية الأندونيسية السودانية بمالانج

البحث الجامعي الذي كتبه:

الطالب : زين المتقين

رقم التسجيل : ٩٨١١٠٤١٢

الموضوع : **الجهاد في القرآن العظيم**

(دراسة تحليلية عن معنى الجهاد في نظر المفسرين)

لإتمام دراسته وللحصول على درجة سرجانا في شعبة اللغة العربية للعام الدراسي ٢٠٠٣-٢٠٠٤

تحريرا بمالانج في ٩ أبريل ٢٠٠٣ م

مدير الجامعة

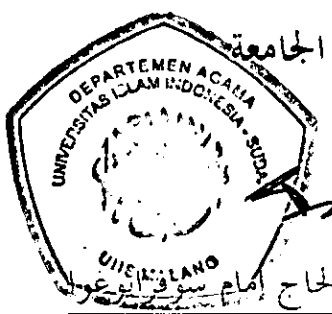

البروفيسور الدكتور الحاج إمام سوفاتو عوال

رقم التوظيف: ١٥٠ ١٩٦ ٢٨٧

الشعار

قال الله تعالى:

ومن جاهد فإنما يجاهد لنفسه

إن الله لغني عن العالمين

(العنكبوت: ٦)

الإهداء

أهدى هذا الجهد إلى:

- والدي المحبوبين.
- إخوتي وأخواتي الاحباء والأعزاء.
- مشايخي وأساتيذي الكرماء.
- أصدقائي في الله المحبوبين.

كلمة الشكر والتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وبه نستعين على أمور الدنيا والدين.

والصلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف الخلائق عجما وعربا وأزكهم حسبا ونسبا وعلى آله وأصحابه السعادة. أما بعد.

تمت كتابة هذا البحث العلمي تحت العنوان "الجهاد في القرآن العظيم (دراسة تحليلة عن معنى الجهاد في نظر المفسرين)" واعترف الباحث أنه مالئ بالنقصان والأخطاء اللغوية، رغم أنه قد بذل غاية جهده ووسعه لكماله. وما ذلك إلا بقلة معارفه.

وأيقن الباحث أن هذه الكتابة لم تصل إلى مثل هذه الصورة الحالية بدون المساعدات الكثيرة من الأساتيذ الكرماء والأصدقاء الأحباء، لهذا أهداء الباحث وفائق الاحترام والخالص والثناء إلى الأساتيذ وكل من بذل غاية جهده في نجاح كتابة هذا البحث العلمي خصوصا إلى:

١. فضيلة الأستاذ البروفيسور الدكتور الحاج إمام سوبرايوغوا كمدير الجامعة الإسلامية الإندونيسية-السودانية بمالانج.
٢. الدكتوراندوس الحاج حمزوي كعميد الكلية في قسم اللغة العربية.

٣. البروفيسور الدكتور الحاج أحمد مضر S.H كمشرف الذي بـــذل جهده في إعطاء التوجيهات والإرشادات إلى أن تتم هذا البحث.

٤. والدي المحبوبين اللذين ربياني بتربية حسنة.

٥. جميع الأساتيذ في شعبة اللغة العربية والأدب.

٦. أصدقائي في شعبة اللغة العربية والأدب، وخاصة في المعهد العالي الإسلامي.

جزا هم الله خير الجزاء ونسأل الله التوفيق والهداية والرضا العناية والحمد الله رب العالمين. آمين.

مالانج

الباحث

ملخص البحث

زين المتقين، الجهاد في القرآن العظيم (دراسة تحليلية عن معنى الجهاد في نظر المفسرين) كلية اللغة والآداب من شعبة اللغة العربية وأدبها بالجامعة الإسلامية الإندونيسية السودانية مالانج). المشرف: فروفيسور الدوكتور الحاج أحمد مضر، .S.H، ٢٠٠٣.

كان الجهاد أحد مظاهر الحياة الإسلامي الحاضر، لم يزل المسلمون مختلفين في حد مفهومه وتعريف حقيقته. يتحدث عنه الطلاب الجامعي وأهل العلمي يخوضون في النقاش والجدال حول الجهاد، سواء كان في الغرب أو الشرق. أنه واحد من خزانة الفكرات الإسلامية التي دعت علماء الغرب في الخطاء والزيغ حينما يبحث عنه. بعد أن وقعت كارثة WTC في أمريكا وحادثة Bali Blast في إندونيسيا تحاول فهم العالمين. منهم المستشرقون الذين درسوا الإسلام فسروا كلمة الجهاد بقتال أو حرب مقدس. فصوروا الجهاد كفرقة من الناس يحملون السيف في أيديهم يكرهون الناس بأن يعتنقوا دين الإسلام.

هذا فهم غير صحيح وتفسير مخطئ يفقد روح الجهاد وأفضل يده ومن نفس المسلمين قد يختلفون أفهامهم على الجهاد. ومن ذلك يحتاج إلى فهم جديد عن معنى الجهاد يعود إلى القرآن لتصحيح معنى الجهاد من مبدئه بتحقيق أراء من هو أهل في تفسير آيات القرآن من المفسرين الذين يعيشون في العصر الحديث. وإنما نحن معهم في نفس الظروف والأحوال تقريبا.

انطلاقا من تلك الفكرات يحس الباحث عرض تحديد المشكلات: (١) ما هي الآيات التي تتضمن على كلمة الجهاد في القرآن؛ (٢) ما معنى الجهاد من آيات الجهاد في القرآن؛ (٣) كيف رأي بعض المفسرين عن معنى الجهاد.

والوصول إلى أهداف ذلك استخدم الباحث دراسة تحليلية على منهج دراسة مكتبية. والنتيجة هي أن كلمة الجهاد يذكر واحد وأربعين مرة في تسع عشرة سورة في القرآن الكريم. إذا نظرنا حسب مواضعه في الكلمة، الجهاد قد يكون بالمعنى الإكراه والشدة وبذل النفس والطاقة والقتال.

ومن حسب عام تتريله ينقسم إلى قسمين: (١) الآية التي نزلت في عهد مكة تتضمن على الحث للمسلمين الدعوة باللسان غير القتال (٢) الأية التي نزلت في عهد المدينة تتضمن على الإذن بالقتال للمسلمين لكن الدفاع فحسب.

أما العناصر التي تحتوي فيها: (١) الأمر بالجهاد لا يكون إلا لرسول الله والمسلمين (٢) وسائله النفس والمال (٣) الكفار والمنافقون هم العدو (٤) غايته إعلاء كلمة الله. الجهاد في القرآن ينقسم إلى ثلاثة أقسام، (١) جهاد النفس (٢) جهاد الشيطان (٣) جهاد أعداء الله هم الكفار والمنافقون. والخلاصة أن الجهاد في معنى القتال في آيات الجهاد لا يكون إلا الدفاع فقط لا زيد عنه. وأما الإكراه والشدة وسفك الدماء يخالف بالتعاليم الإسلامية التي تفضل التسامح والحرية والرحمة والحكمة. والحاصل أن الآيات التي تشتمل على القتال آيات وصفية، لأن القتال

إلا ما كتبه التاريخ والصورة الماضية. وذلك ليكون درسا للمسلمين ألا تحدث الشدة والقتال مرة أخرى في الزمان الحاضر.

أما الجهاد عند بعض المفسرين المتحدثين هو: (١) عند رشيد رضا في تفسير المنار يقول إن الجهاد الذي أريد به معنى القتال لا يكون إلا دفاعا للمسلمين من الفتن وإكراه التدين من الكفار. الجهاد يفرق القتال على أنه أعم من القتال.

(٢) عند سيد قطب في تفسير ظلال القرآن يقول أن الجهاد هو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لتحقيق حرية العقيدة وحرية الدعوة وحرية الإنسان. والجهاد ليس ملابسة طارئة.

(٣) عند طنطاوي جوهري في تفسير الجواهر يقول أن الحياة كلها جهاد جسما وروحا مع الصدق بالإيمان والعلم والعمل والمحافظة على الوطن مع استفراغ الوسع قوة الغريزة وقوة العقل وقوة الوحي. إذن الجهاد ليس قاصرا على الحرب إنما الصلح هو ما أريد به الجهاد.

لقد يتضح لنا غاية الوضوح أن المستشرقين الذين يقولون أن الإسلام يقوم بالسيف يفسرون الجهاد بالقتال المقدس هذا خطأ وباطل. الإسلام دين يحب الإصلاح والسمحة والرحمة العامة للعالمين، فكرة المسلم وقوله وفعله في جميع عناصر الحياة غايته إعلاء كلمة الله. هذا هو الجهاد.

ABSTRAKSI

Zainul Muttaqin, *Al-Jihad Fi Al-Quran Al-Adhim, Dirosah Tahliliyah an Ma'na Al-Jihad fii Nadhri Al-Mufassirin* (Jihad dalam Al-Quran, Kajian Analitis tentang Makna Jihad Menurut Pandangan Ahli Tafsir), Fakultas Bahasa dan Sastra, Jurusan Bahasa dan Sastra Arab, Universitas Indonesia – Sudan Malang. Pembimbing: Prof. Dr. KH. A. Mudlor, SH., 2003.

Dewasa ini agaknya tidak ada isu tentang Islam yang sensitif dan sering diperdebatkan selain jihad. Ia diperbincangkan dalam media massa dan buku-buku akademis, baik di Timur maupun di Barat. Ia juga merupakan salah satu konsep Islam yang paling sering salah difahami, khususnya oleh para ahli dan pengamat Barat. Apalagi setelah peristiwa robohnya gedung WTC New York, Amerika Serikat dan Peristiwa bom Bali beberapa waktu lalu, semakin memperburuk citra Islam di mata dunia. Islam dianggap sebagai agama teroris, yang menghalalkan kekerasan dalam berda'wah.

Para pengamat Barat (orientalisme) menafsirkan jihad sebagai perang suci (*holy war*) untuk menyebarkan agama Islam. Pemahaman seperti jelas keliru dan mengurangi arti batini dan spiritual jihad dan mengubah konotasinya. Bahkan dikalangan umat Islam sendiri masih terjadi multi interpretasi atas konsep jihad ini.

Untuk itu diperlukan upaya pemahaman kembali konsep jihad yang merujuk pada kitab ajaran pokok Islam yaitu Al-Qur'an, guna mengaktualisasikan kembali jihad pada era sekarang. Dengan mengutip pendapat ahli tafsir pada abad-19.

Dari latar belakang diatas maka penulis mengemukakan beberapa rumusan masalah;1) Manakah ayat-ayat Qur'an yang menyebutkan kata jihad di dalamnya? 2) Bagaimana arti jihad menurut ayat-ayat jihad dalam Al-Qur'an? 3) Bagaimana pendapat sebagian ahli tafsir tentang konsep jihad?

Untuk menjawab rumusan masalah diatas, penulis menggunakan metode penelitian kualitatif dengan tehnik kajian pustaka.

Adapun hasil pembahasan adalah, bahwa kata-kata jihad disebutkan 41 kali dalam Al-Quran yang tersebar dalam 19 surat. Bila dilihat dari konteks kalimat, kata jihad bisa berarti daya paksaan, sekuat-kuatnya, berusaha sepenuh hati dan perang.

Dari sudut masa turunnya dibagi menjadi dua, yaitu: (1) ayat-ayat periode Makkah yang intinya berupa anjuran kepada kaum muslimin untuk berdakwah dengan lisan, tanpa ada perintah perang; (2) ayat-ayat periode Madinah yang intinya diizinkan untuk berperang bagi umat Islam namun sebatas bertahan saja. Unsur-unsur yang tersurat dan tersirat dalam ayat jihad adalah (1) perintah jihad berlaku bagi Nabi Muhammad dan umat Islam; (2) sarana yang digunakan adalah harta dan jiwa; (3) musuh yang dihadapi adalah orang kafir dan munafiq; (4) tujuannya adalah untuk membela agama Allah. Jihad dalam Al-Quran dibagi menjadi tiga. (1) Jihad melawan hawa nafsu, (2) jihad melawan setan, (3) jihad melawan musuh Allah yang nyata yaitu orang kafir dan munafiq.

Benang merah yang dapat ditarik dari paragrap di atas adalah jihad yang bermakna perang dalam ayat-ayat jihad sekedar mempertahankan diri dan tidak boleh berlebihan. Bentuk-bentuk pemaksaan, kekerasan dan partumpahan darah sangat kotradiktif dengan ajaran Islam yang mengagungkan toleransi, kebebasan, rahmat dan hikmat. Jadi ayat-ayat yang bernuansa perang merupakan "ayat-ayat deskriptif", hanya sebagai catatan sejarah dan penggamaran masa lampau. Tujuannya agar kaum muslimin dapat mengambil hikmah bahwa kejadian kekerasan tidak boleh terjadi lagi.

Sedangkan menurut ahli tafsir (1) Rasyid Ridho dalam *Tafsir Al-Manar* menyatakan bahwa jihad yang bermakna perang, hanya untuk bertahan (defensif) bagi kaum muslimin atas fitnah dan paksaan beragama dari kaum kafir. Jihad dan perang itu jelas berbeda bahwa jihad maknanya lebih umum daripada perang.

(2) Sayyid Qutub dalam *Tafsir Dzilalil Quran* menyatakan bahwa jihad itu berarti *amar ma'ruf nahi munkar* (mengajak kebaikan dan mencegah kemungkaran). Hal ini dilakukan dalam rangka mewujudkan kebebasan beragama, kebebasan berdakwah dan kebebasan manusia itu sendiri. Jihad bukanlah unsur asing atau pengaruh luar dari masa lalu, tetapi merupakan kebutuhan dan tuntutan dakwah.

(3) Tontowi Jauhari dalam *Tafsir Al-Jawahir* menyatakan bahwa hidup ini adalah jihad dengan selalu komitmen atas iman, ilmu dan amal serta membela tanah air. Dengan mengerahkan kekuatan instink, akal dan spiritual (wahyu). Jadi jihad tidak hanya terbatas bermakna perang bahwa hakekatnya dengan berjihad dikehendaki suasana perdamaian.

Kini jelaslah sudah bahwa apa yang dinyatakan orientalis bahwa Islam disebarkan dengan pedang (kekerasan), dengan mereduksi makna jihad hanya sebagai perang suci (*holy war*) adalah salah dan batal. Islam adalah agama perdamaian, toleran dan rahmat bagi seluruh manusia. Segala pemikiran, ucapan dan gerak umat Islam di setiap relung kehidupan yang bertujuan menegakkan agama Allah adalah jihad.

محتويات البحث

الصفحة

صفحة موضوع البحث .....أ
رسالة المشرف إلى مدير الجامعة ..... ب
تقرير لجنة المناقشة .....ج
تقرير مدير الجامعة باستلام الرسالة ..... د
الشعار .....هـ
الإهداء ..... و
كلمة الشكر والتقدير ..... ز
ملخص ..... ط
محتويات البحث .....ق

الباب الأول: المقـــــدمة

١.خلفية البحث ١
ب. تحديد مشكلات البحث ٥
ج. أهداف البحث ٥
د. تحديد مجال البحث ٦
هـ. منهج البحث ٦
و. خطة البحث ٨

الباب الثاني: البحث النظري

أ. معاني الجهاد في المعاجم وعند الفقهاء والمستشرقين ١٠
أ.١. معنى الجهاد في المعاجم ١٠
أ.٢. معنى الجهاد عند الفقهاء ١٣
أ.٣. معنى الجهاد عند المستشرقين ١٧
ب. مصطلحات تدور معانيها حول الجهاد ١٨
ب.١. الحرب ومفهومه..... ١٩
ب.٢. القتال ومفهومه ٢٠
ب.٣. الغزو ومفهومه ٢٢
ب.٤. الرباط والثغور ومفهومهما ٢٣
ب.٥. الحراسة ومفهومها ٢٥

الباب الثالث: البيانات وتحليلها

أ. الآيات التي تتضمن على كلمة الجهاد ٢٦
ب. معنى الجهاد في القرآن العظيم..... ٣٢
ب.١. معنى الجهاد حسب مواضع أيات الجهاد في القرآن ٣٢
ب.٢. معنى الجهاد حسب عام التنزيل من أيات الجهاد... ٣٥
ج. معنى الجهاد في نظر بعض المفسرين..... ٥٠
ج.١. الجهاد في تفسير المنار للسيد محمد رشيد رضا ... ٥٢

ج.٢. الجهاد في ظلال القرآن للسيد قطب ٥٧
ج.٣. الجهاد في الجواهر في تفسير القرآن للشيخ طنطاوي جوهري ٦٤

الباب الرابع: الخلاصة ٧١
قائمة المراجع

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

كان الجهاد أحد مظاهر الحياة الإسلامية في يومنا الآن لم يزل المسلمون مختلفين في حد مفهومه وتعريف حقيقته. يتحدث عنه طلاب الجامعة وأهل العلم ويخوضون في النقاش والجدال حول الجهاد سواء كان في الغرب أو الشرق. أنه واحد من خزانة الفكرات الإسلامية التي دعت رجال الغرب في الخطاء والزيغ حينما يبحثون مفهوم الجهاد.[١]

الجهاد هو داخل في النظريات الإسلامية منذ أوائل القرن النبوي حتى القرن الحاضر. يتغير وينحرف مفهومه بتأثير الأزمان والأمكنة والعلماء الذين يعيشون فيها. مكانته الهامة في التاريخ الإسلامي والفكرة الإسلامية يجعله الخوارج ركنا سادسا من أركان الإسلام الخمسة.[٢]

---

[١] مترجم من

Sayyed Hossein Nasr, *Islam Tradisi di Tengah Kancah Dunia Modern*, Terjemah Luqman Hakim, Pustaka, Bandung, 1994, Hal. 19

[٢] مترجم من

Hamid Enayat, *Reaksi Politik Sunni dan Syi'ah: Pemikiran Politik Islam Modern Menghadapi Abad ke-20*, Terjemah Asep Hikmat, Pustaka, Bandung, 1980, Hal. 2

ورد في القرآن والحديث عن مشروعيته (قُلْ إِنْ كَانَ أَبَائُكُمْ وَأَبْنَائُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيْرَتُكُمْ وَأَمْوَالُ اقْتَرَفْتُمُوْهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنَ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللهِ وَرَسُوْلِهِ وَجِهَادٍ فِيْ سَبِيْلِهِ فَتَرَبَّصُوْا حَتَّى يَأْتِي اللهُ بِأَمْرِهُ وَاللهُ لاَ يَهْدِى الْقَوْمَ الْفَاسِقِيْنَ).[٣]

وعن أبي عبد الرحمن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال: سألت النبي صلى الله عليه وسلم أي العمل أحب إلى الله؟ قال: الصلاة على وقتها؛ قلت: ثم أي؟ قال: بر الوالدين؛ قلت: ثم أي؟ قال: الجهاد في سبل الله.[٤]

من المستشرقين الذين درسوا الإسلام فسروا كلمة الجهاد تفسيرا غير صحيح عمدا. ففسروه بقتال أو حرب مقدس. فهذه الكلمة تصور في أذهان كل سامع أن الجهاد مثال من الشراشة والخشونة والجموح. فصوروا الجهاد كفرقة من الناس يحملون السيوف في أيديهم يتهيئون للنهب والإفساد ويشجعون الناس إلى التقدم وقتل من لا يريد أن يعتنق الإسلام دينا.

فقالوا إن الإسلام ينتشر بالسيف. لا ريب لنا أن ذلك غير معلوم في العالم الإسلامي قديما. جاء من تاريخ الأوروبا ويفهم

---

[٣] سورة التوبة: ٢٤.

[٤] أبي زكريا يحيى ابن شرف النووي، *رياض الصالحين*، الهداية، سورابايا، ص: ٢٦٢.

بالقتال لأسباب دينية[٥]. الإسلام يعتبر الدين الذي يسامح الحرب ويرضى قوة السلاح والشدة يبعد الناس من الصلاح والحربة[٦]. فهذا خطأ عظيم في تفسير معنى الجهاد. ولعله جزء من خيل السياسة.

هذا الفهم السيء ليس بين المجتمع غير المسلمين بل هذا يظهر أيضا بين المسلمين. فهذا الفهم المخطئ يقود المسلمين إلى التعصب الديني المخطئ، ويزيل التسامح الديني. وأيضا أنه يستطيع أن يزيل روح الجهاد الذي هو في صدورهم. وإذا ما ثبتوا على هذا الحال فليس من المستحيل أن يهلك الإسلام بطبيعته، وينتهز الأعداد هذه الفرصة ليدمروا الإسلام والمسلمين تدميرا.

أن الجهاد أساس من أسس الإسلام. ولا شك أن الجهاد فريضة مكتوبة وأصل من أصول الإسلام، بعدم فهمه لا نقدر على تأديبته خير أداء. ومن نفس المسلمين من يقول أن الجهاد هو رفع السلاح بعرض الخيارين بين العيش الكريم أو الموت الشهيد[٧]. والجهاد بمعنى القتال صحة ما دام لرعاية النفس أو القبيلة والحماية للنفس والأموال. ذلك من مطلب حياة الناس. ومن هذا نفهم أن

---

[٦] مترجم من

M. Dawam Raharjo, *Ensiklopedi Al-Qur'an: Jihad dalam Ulumul Qur'an*, No. 7, vol II, 1990, Hal. 57

[٧] مترجم من

Abu Fahmi, *Himpunan Telaah Jihad*, Yayasan Fi Zilalil Qur'an, Bandung, 1992, Hal. 8

الجهاد ليس حمل السلاح والدخول فى المعركة فقط، لأن حمل السلاح وكسب معركة يحتاج إلى جهاد قبل المعركة وجهاد بعدها. وخاصة أن المسلمين هم قوامون على الحق والعدل في هذا الوجود يحتاجون أو يضطرون إلى أن يشهدوا أكثر من معركة. وهذا الجهاد يشمل النفس بعواطفها ومشاعرها وروحها والمال لأنه قوة تهيء السلاح والعتاد.

فى يومنا الحاضر إلتبس معنى الجهاد بالقتال والإرهاب، خاصة بعد أن وقعت كارثة WTC فى أمريكا وهجوم اليهود من بنى إسرائيل إلى بيت المقدس فى فلسطين وحادثة *Bali Blast* فى أندونيسيا، تحاول فهم العالمين من الحرب بصراعة الإرهابيين إلى الحرب بصراعة المسلمين. كأن الإسلام دين إرهابي يرضى إلى صراعة وهلكة.

وهذا كله يحتاج إلى فهم جديد عن معنى الجهاد يعود إلى قانون الإسلام الأساسي هو القرآن الكريم. بتحقيق أقوال من هو أهل لتفسير أيات القرآن من المفسرين في العصر الحديث المنقولين والمعقولين ومن المتقدمين في هذا القرن بأن يعتدل أرائهم وينبسطها حسب أحوال حياتهم وظروفهم الإجتماعية والسياسة.

انطلاقا من ذلك التفكير يحس الباحث أهمية معرفة فكرة الجهاد في القرآن الكريم من نظر المفسرين بالتعمق، فيحاول الباحث

أن يقوم بالدراسة التحليلية عن معنى الجهاد في القرآن تحت الموضوع: "الجهاد في القرآن العظيم، دراسة تحليلية عن معنى الجهاد في نظر المفسرين".

ب. أسئلة البحث

بناء على ما ذكر في الخلفية السابقة يقدم الباحث أسئلة البحث كما يلي:

١- ما هي الأيات التي تتضمن على كلمة الجهاد في القرآن العظيم؟

٢- ما معنى الجهاد من أيات الجهاد في القرآن العظيم؟

٣- كيف رأي بعض المفسرين عن معنى الجهاد؟

ج. أهداف البحث

ننظر إلى أسئلة البحث فالأهداف التي أرادها الباحث:

١. لمعرفة الأيات التي تتضمن على كلمة الجهاد في القرآن العظيم.

٢. لمعرفة معنى الجهاد من أيات الجهاد في القرآن العظيم.

٣. لمعرفة بعض رأي المفسرين عن معنى الجهاد.

د. تحديد مجال البحث

ويحدد الباحث مجال هذه المسألة فيما يلي:

١. أيات الجهاد في القرآن الكريم يعنى الأيات التي تتضمن كلمة الجهاد في سورة البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأنفال والتوبة والنحل والحج والفرقان والعنكبوت ومحمد والحجرات والمنتحنة والصف والتحريم ولقمان وفاطر والنور.

٢. معاني كلمة "الجهاد" في (١) تفسير المنار للشيخ رشيد رضا، (٢) تفسير فى ظلال القرآن للشيخ سيد قطب، (٣) تقسير الجواهر للشيخ طنطاوي جوهري ورأيهم فيها.

هـ. منهج البحث

المنهج في هذا البحث هو الطريقة التي تتبع في جمع الأدلة وتحليل البيانات التي يحتاج إليها لإجاية المسائل. فكان الباحث في هذا البحث يستعمل المنهج التحليلي كما يلي:

١) مصادر البيانات

إن هذا البحث دراسة تحليلية وهي تحليل المسائل وحل المشكلات ~~والقاضية~~ والقضايا المتعلقة بالبحث. ومصادر البيانات في هذا البحث تنقسم إلى قسمين فهما

المصادر الرئيسية والثانوية. فالمصادر الرئيسية ماخوذة من آيات القرآن، أما المصادر الثانوية مأخوذة من كتب التفاسير وهي تفسير المنار للشيخ رشيد رضا، وتفسير فى ظلال القرآن للشيخ سيد قطب، وتفسير الجواهر للشيخ طنطاوي جوهري، وكل ما يتعلق به.

٢) طريقة جمع البيانات

إن هذه الدراسة دراسة مكتبية *Library Research* هي التفكير العلمي الذي يقوم على نتائج البحث من الكتب فبذلك يقوم الباحث على نتائج الدراسة التي تفرق من الكتب المشهورة ويملا التفكير أو الرواية من وجوه المفكرين.[٨]

٣) طريقة تحليل البيانات

تحليل البحث هو الطريقة التي تؤلف الكلمة ليستطيع أن يفسرها كان هذا البحث مضمون فى الأبحاث النوعية (Kualitatif). فكان البيانات التي تحتاج إليها موصوفة بالنوعية لا بالأرقام. لأن فى هذا البحث يستعمل الكمية فكان تحليل البيانات متعمدا على المعاجم اللغوية الأصلية الكبرى فى تحديد معنى الكلمة فى أصل وضعها اللغوي قبل أن تصبح جزأ من تركيب القرآن الكريم

---

[٨] مترجم من
Winarto Surahmad, *Dasar dan Teknik Research*, Tarsito, 1978, Bandung, hal. 56

وفى هذه المرحلة استعمل شواهد أساسية على المعنى اللغوي للكلمة ثم كنت أعتمد على كتب التفسير لبيان معنى الكلمة فى القرآن الكريم. وبعد ذلك تأتى المرحلة الاساسية فى هذا البحث وهي عرض الأمر على قواعد اللغة والبيان العالى فى نص القرآن الكريم من نظر المفسرين.

لذا كانت هذه الأبحاث التي تذكر فى أيات القرآن معبرة بكلمة الجهاد وما يتصرف عنه. فكان الباحث يستعمل المعاجم للغة العربية مثل لسان العرب ومعجم الوسيط.

إن هذه الأبحاث متعلقة بالقرآن مباشرة ثم الكتب الأخرى التي تستعمل ويعتمد عليها مثل كتب التفاسير الكبرى، وليسهل تفتيش أيات القرآن فى هذه الأبحاث يستعمل الباحث المعجم المفهرس لألفاظ القرآن العظيم للإمام محمد فوأد عبد الباقي ثم المصادر الاخرى.

ز. خطة البحث

بالنظر إلى نظام البحث السابق فكان البحث سيصور طريقة البحث بما يلي:

الباب الأوّل: المقدمة، تتضمن فيها التبيين عن طريقة البحث ويبحث فيها، خلفية البحث وتحديد مشكلات البحث

وأهداف البحث وتحديد مجال البحث وطريقة تحليل البحث وخطة البحث. وهذا الباب يتصور عما يتضمن في هذا البحث العلمي إجمالا.

الباب الثاني: البحث النظري، يقدم الباحث فى هذا الباب عن دراسة تحليلية عن الجهاد تشتمل على معاني الجهاد عند المعاجم والفقهاء والمستشرقين. وعرض فيه مصطلحات تدور معانيها حول الجهاد. يكون هذا الباب قاعدة أساسية للباحث في تحليل البيانات في الباب الثالث.

الباب الثالث: البيانات وتحليلها، يبحث فيه عن الآيات التي تضمن على كلمة الجهاد وتحليل معانيه في تلك الآيات. ثم ذكر فيه آراء بعض المفسرين عن معاني الجهاد في القرآن الكريم. وهذا الباب يقصد لمعرفة نتائج البحث بعد تحليل البيانات.

الباب الرابع، الإختتام وخلاصة البحث. ويكون هذا الباب ليكمل البحث.

الباب الثانى
البحث النظري

إن هذا الباب يتضمن على نظرية البحث وهي يشتمل على (أ) معانى الجهاد عند المعاجم والفقهاء والمستشرقين و(ب) مصـــطلحات تدور معانيها حول الجهاد. وأما بيان كل منهما كما يلي:

أ. معانى الجهاد عند المعاجم والفقهاء والمستشرقين

أ.١. معنى الجهاد في المعاجم

لقد اتفق أهل المعاجم أن كلمة الجهاد مصدر لفعل ثلاثي مزيد هو "جاهد يجاهد جهاد"، أصله من فعل ثلاثي "جهد" ومصدره "الجهد" (بالفتح والضم). ولكنهم تنوعوا في تحديد معنى الجهاد لغويا واصطلاحا.

قال ابن منظور إن "الجهد" (بالفتح والسكون) معناه المشقة، وقيل المبالغة والغاية "وأقسموا بالله جهد أيمانهم" أي غاية أيمانهم.

و"الجُهد" (بالضم والسكون) معناه الوسع والطاقة. قال الأزهري: "الجَهد" هو بلوغك غاية الأمر الذي لا تألوا على الجهد فيه. فاللفظ يعني في أصله اللغوي: الطاقة أو المشقة أو

كليهما، أو بمعنى أشمل هو المبالغة واستفراغ ما في الوسع والطاقة من قول أو فعل. أو ما أطلق المرء من شيئ.[٩]

جاء في الموسوعة الفقهية: الجهاد مصدر جاهد وهو من الجَهد أي الطاقة والمشقة، وقيل الجَهد هو المشقة، والجُهد الطاقة فالجهاد إذا هو المبالغة واستفراغ الوسع في الحرب واللسان أو ما أطاق من شيئ.

قال محمد شفيق غربال، جاهد بذل وسعه يقال "جاهدوا في الله حق جهاده"، والعدو: قاتله محاماة عن الدين. والأصل بذل كل منهما جهده في دفع صاحبه.

وجهاد: دفع أعداء الإسلام لمنع استمرار أعدائهم فلم يشرع إلا للدفاع ومن صوره مهاجمة من يتأهب للقتال. وحروب المسلمين قامت على الدعوة إلى الإسلام أو المعاهدة أو القتال.[١٠]

ذكر في المنجد، جاهد – مجاهدة وجهادا. يذل وسعه يقال "جاهدوا في الله حق جهاده". والعدو قاتله محاماة عن الدين. والأصل بذل كل منهما جهده في دفع صاحبه.[١١]

---

[٩] إبن منظور، معجم لسان العرب المحيط.

[١٠] محمد شفيق غربال، *الموسوعة العربية الميسرة*، دار القلم القاهرة، ١٩٦٥، ص: ٦٥٣.

[١١] لويس مألوف، *المنجد في اللغة والأعلام*، دار المشرق، لبنان، ١٩٨٦، ص: ١٠٦.

قال الدكتور إبراهيم مذكور (جاهد) العدو مجاهدة وجهادا: قاتله. الجهاد هو قتال غير الذميين من الكفار.[١٢]

ذكر أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا أن الجهاد مشتق من "جهد". الجيم والهاء والدال أصله المشقة، ثم يحمل عليه ما يقاربه. يقال جهدتُ نفسي واجتهدت، والجهاد الطاقة. قال الله تعالى "والذين لا يجدون إلا جهدهم". التوبة: ٧٩.

ويقال إن المجهود اللبن الذي أخرج زبده، ولا يكاد ذلك (يكون) إلا بمشقة ونصب، قال الشماخ: (البسيط)

تُضْحِ وَقَدْ ضَمِنَتْ ضَرَّاتُهَا غُرَفًا #

مِنْ طَيِّبِ الطَّمْعِ حُلْوٍ غَيْرِ مَجْهُوْدِ

ومما يقارب باب الجهاد، وهي الأرض الصلبة. وفلان يجهد الطعام، إذا حمل عليه بالأكل الكثير الشديد، والجاهد: الشهوان، ومرعى.[١٣]

وفي المعجم الوسيط، جاهد: العدو مجاهدة، وجهادا: قاتله (الجهاد) شرعا: قتال من ليس له ذمة من الكفار.[١٤]

وفي كتاب التفريعات أن الجهاد هو الدعاء إلى الدين الحق.[١٥]

---

[١٢] الدكتور إبراهيم مدكور، *المعجم الوجيز*، مجمع اللغة العربية، ١٩٨٠، ص: ١٢٢.

[١٣] أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا،*معجم التقايس في اللغة*، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٤، ص: ٢٢٧.

[١٤] إبراهيم أنيس. *المعجم الوسيط*. ج: ١. القاهرة. دار المعارف. ١٩٧٢. ص: ١٤٢.

فمن تلك البيانات يقول الباحث أن معظم أهل المعاجم يرون أن الجهاد له معنى لغويا وهو بذل الوسع والمشقة والطاقة. ويقاربون في اصطلاحه أنه قتال وحروب، وأضاف بعضهم بكلمة غير الذميين من الكفار.

أفرد على ابن محمد الجرجاني أن الجهاد هو الدعاء. ظهر لنا عن اختلافهم في تحديد معنى الجهاد من أصل بتيته، خرج من استخدامه في الجملة وتداخل سياق الكلام.

أ.٢. معنى الجهاد عند الفقهاء

نجد كثيرا في القرآن الكريم الآيات التي تذكر مشروعية الجهاد وفضائل من جاهد وعد الله لمن جاهد الفوز بالجنة. ووردت الأحاديث الكثيرة التي ترغب بالجهاد وتحض على الاستشهاد. أصبح الجهاد أساس من أسس الإسلام ودخل شريعة كما ذكره الفقهاء. ويعبرون كلمة الجهاد بمعنى شتى.

عند الأحناف: جاء في فتح القدير لابن الهمام ١٨٧/٥ أن الجهاد هو بذل الوسع في القتال في سبيل الله، مباشرة، أو معاونة بمال، أو رأي، أو تكثير، سواء "دعوة الكفار إلى الدين الحق، وقتالهم إن لم يقبلوا". وقال الكاساني في البدائع ٤٢٩٩/٩ أن

---

[١٥] علي بن محمد الجرجاني. *كتاب التعريفات*. بيروت. دار الكتب العلمية. ١٩٨٨. ص: ٨٠.

الجهاد بذل الوسع والطاقة بالقتال في سبيل الله عز وجل بالنفس والمال واللسان وغير ذلك.[١٦]

أما عند المالكية: جاء في حاشية العدوي/الصعيدي ٢/٢ وفي الشرح الصغير وأقرب المسالك للدردير ٢٦٧/٢ أن الجهاد هو قتال المسلم كافرا غير ذي عهد، لإعلاء كلمة الله أو حضوره له، أو دخوله في أرضه.[١٧]

وعند الشافيعة: الجهاد هو المقاتلة لإقامة الدين، وهذا هو الجهاد الأصغر، أما الجهاد الأكبر فهو مجاهدة النفس، ولا يجوز قتال العدو حتى يدعى إلى الإسلام أولا، لأنه لا يلزمهم الإسلام قبل العلم، ولا يجوز قتالهم على ما لا يلزمهم، وعليه يأتي القتال في المرحلة الثالثة، بعد الدعوة إلى دين الحق، أو الدخول في الأمان ودفع الجزية. قال الباجوري/ابن القاسم ٢٦١/٢ الجهاد هو القتال في سبيل الله، وقال ابن حجر/الفتح ٢/٦ الجهاد شرعا هو بذل الجُهد في قتال الكفار.[١٨]

---

[١٦] عبد الله عزام، *في الجهاد آداب وأحكام*، ومطبوعات الجهاد، لا مكان المطبعة، الطبعة الأولى، ١٤٠٧ هـ، ص: ٢، ٣.

[١٧] نفس المرجع. ص:

[١٨] نفس المرجع. ص:

عند الحنابلة: جاء في مطلب أولي النهي ٤٩٧/٢ وفي عمدة الفقه ١٦٦ وفي منتهى الإرادات ٣٠٢/١ بأن الجهاد هو القتال وبذل الوسع فيه لإعلاء كلمة الله تعالى.[١٩]

عند ابن خلدون: يذكر ابن خلدون في مقدمته دواعي الحرب ويجملها في أربعة أنواع ويعزوها إلى أمور أربعة:

- إما غيرة ومنافسة: ويجري ذلك بين القبائل المتجاورة والعشائر المتناظرة بداعي الانتقام والمدافعة.
- وإما عدوان: وأكثر ما يكون بين القبائل الوحشية لجعلهم أرزاقهم في رماحهم ومعاشهم فيما بأيدي وغيرهم، وبغيتهم غَلْبُ الناس على ما في أيديهم.
- وإما غضب لله ولدينه: وهو ما يعرف بالجهاد.

---

[١٩] نفس المرجع. ص:

- وإما غضب لملك وسعي في تمهيده: وهو حروب الدول مع الخارجين عليها والمانعين لطاعتها. فالأولان حروب بغي وفتنة وظلم والآخرون حروب جهاد وعدل.[٢٠]

عند ابن رشد: يقول ابن رشد في مقدماته ٣٦٩/١: وجهاد السيف هو قتال المشركين على الدين، فكل من أتعب نفسه ذات الله فقد جاهد في سبيله، إلا أن الجهاد في سبيل الله إذا أُطلق فلا يقع بإطلاقه إلا على مجاهدة الكفار بالسيف حتى يدخلوا في الإسلام، أو يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون.[٢١]

إذن فالجهاد هو مجاهدة النفس بالصبر على المكاره، وضبط الغرائز والأطماع وكذلك دعوة المخالفين والمشركين إلى الإسلام بالحكمة وعن طريق الحجة والموعظة الحسنة، ثم الصبر على أذى المعارضين ومكائدهم والتصدّى لها، ثم مقاتلة الممانعين والواقفين في وجه الدعوة أملا بجلب المصالح ودفع المضار.[٢٢]

---

[٢٠] ابن خلدون، عبد الرحمن، *مقدمة ابن خلدون*، دار إحياء التراث الغربي، بيروت، الطبعة الثالثة، لا. ت، ص: ٢٧١.

[٢١] عبد الله عزام. المرجع السابق. ص: ٣

[٢٢] إبراهيم حسين العسل، *الجهاد الأسلامي أحكام وتطبيقات*، دار، بيروت المحروسة، ص: ٢٧ – ٢٩.

أ. ٣. معنى الجهاد عند المستشرقين

أراد المستشرقون أن يفوضوا دراسة معنى الجهاد إلا أن درسوا مصادر الفكرة وأسباب قوة المسلمين في الدعوة الإسلامية أو الحمية عن استعمار الغروب وسياسته الفاحشة.

ومن دراسة الغرب التي كتابها أندرين ريلند Andrian Reland سنة ١٧١٨، يتحدث فيه حكم الحرب بالنصارى. ذكر الجهاد كأمر مهم، خصصا بعد أن قوي هجوم المستعمرين في البلاد الإسلامية ونهض حركة المسلمين الدفاع عن احتلالهم.[٢٣]

وفي إندونسيا سنوك هورجون Snouck Horgronye ١٨٩٤، بذل وسعه بتحقيق الجهات الدينية أتى بها حركات القوة الإستقلالية. ولكن إذا أباحوها سكتوا لا تمنع المسلمين مشروعيتها ويجد الجهاد داخل قلوب المجاهدين والشاهدين.[٢٤]

جاء بعده أوبرنك Obbrink ١٩٠١ ركز رسالته العلمية عن الجهاد، قال أن الجهاد هو *The Holy War* كلمة لا يعرفها من قبل كتب التراث الإسلامي إلا أنها نقلت من ثقافة أوروبا وتقاليده بمعنى الحرب لأسباب دينية. الجهاد في القرآن والحديث هو بذل

---

[٢٣] مترجم من

Dawam Raharjo, *Ensiklopedi Al-Quran, Tafsir Sosial Berdasarkan Konsep-konsep Kunci*, Paramadina, Jakarta, 1996, Hal. 510

[٢٤] نفس المرجع. ص: ٥١١.

الوسع والمشقة بالدوافع والمقاصد الدينية، لا شبهة فيه بالقتال المقدس كما عرفه الغرب.[٢٥]

وأمر خاطر نشأ به وينسيك Wensick في كتابه *Concordance* أو معجم الأحاديث المترجم باللغة الإنجليزية ب *The Book of Early Mohammadan Tradition* ذكر فيه الجهاد ولكن الأسف لا نجد معناه إلا بذكر كلمة القتال.[٢٦]

هذه هي بعض رأي المستشرقين عن معنى الجهاد الذي لا يكاد فيه ضلّ وأضلّ، التضبيق المعنوي وتداخل التأويل الباطل يقتضي إلى التحقير والإستهزاء لنزهة الشريعة الإسلامية.

ب. مصطلحات تدور معانيها حول الجهاد

لقد حفلت اللغة العربية بألفاظ ومصطلحات تدور معانيها حول الجهاد، تقترب منه، أو تبتعد عنه، أو تناقضه. أهم هذه الألفاظ هي: الحرب، القتال، الغزو، الرباط والثغور، والحراسة.

---

[٢٥] نفس المرجع. ص: ٥١١.

[٢٦] نفس المرجع. ص: ٥١٢.

ب.١. الحرب ومفهومه

الحرب هو القتال بين فئتين، بمعنى المقاتلة والمنازلة، وتكون بمعانٍ مختلفة، والحروب نوعان: ظالمة باغية أو عادلة.

حرب باغية ظالمة: هدَفها الاستعلاء والاستكبار، والتسلط والاستعباد، وتسخير الشعوب الضعيفة واستغلال خيراتها كحرب الروس في أفغانستان والأمريكان في فيتنام.

حروب عادلة أو جهاد: إذا كانت لإقامة العدل والحق. وتحرير الشعوب وإطلاقها من عبودية غير الله تعالى، وتمكين المستضعفين في الأرض من اختيار العقيدة الرشيدة من غير تسلط ولا استعلاء كالحروب الإسلامية في عهد رسول الله (ص) والخلفاء من بعده، وفي زمن صلاح الدين الأيوبي والمظفر سيف الدين قطز وغيرهم.

فالحرب هي لفظ جاهلي تداوله العرب في حياتهم وفي أحاديثهم وأشعارهم، وبه سموا بعض أيامهم فقالوا: حرب داحس والغرباء، وحرب الفِجَار.[٢٧] جاء في لسان العرب المحيط لابن منظور: "إن الحرب تنقيض السلم، وجمعها حروب" وجاء في تاج العروس للزبيدي "إن الحرب هو الترامي بالسهم، ثم

---

[٢٧] القاسمي، ظافر، *الجهاد والحقوق الدولية العامة في الإسلام*، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الأولى، نيسان (إبريل) ١٩٨٢، ص: ٨٨.

المطاحنة بالرماح، ثم المجالدة بالسيوف، ثم المعانقة والمصارعة إذا تزاحموا". وعرفها صبحي عبد الحميد في كتابه ((الحرب الحديثة)) بأنها: "القتال بين دولتين أو أكثر للحصول على مقاصد سياسية بقوة السلاح". كما عرفها محمد سعد الدين زكي في كتابه ((الحرب والسلام)) بأنها "هي أقصى صورة للتنافس البشرى، وهي أشبه ما تكون بعلمية التطور الذي يأخذ دوره بين الكائنات الحية في صورة صراع دائم، ينتهي ببقاء الأقوى أو الأصلح، ثم يتجدد بظهور عنار أقوى وأصلح".

فالحرب مصلحة من مصالح الدولة العامة ولها أحكامها الخاصة، وغاياتها المرتبطة بسياسة الدولة، وهي موجهة نحو عدو خارجي، ولها هدفها وغرضها المادي والتسلطي. والحرب يمكن أن تكون محقة، ويمكن أن تكون باطلة، كما يمكن أن تكون عادلة أو ظالمة، ومشروعة وغير مشروعة. أما الجهاد فهو دائما محق وعادل ومشروع.

ب. ٢. القتال ومفهومه

القتال هو حشد القوى المادية والمعنوية وتنظيمها لمحاربة العدو بكل الوسائل التي تتفق مع الفطرة البشرية، ولا تمس الشرف الإنساني. ليس في المعاجم ما يفيد أن لفظ القتال معناه

الحرب أو الجهاد، على الرغم من أن لفظ القتال ورد أحيانا بمعنى الجهاد، كما جاء في قوله تعالى: (كتب عليكم القتال وهو كره لكم)[٢٨] (وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم)[٢٩] (يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه: قل قتاله فيه كبير).[٣٠]

والقتال هنا يفيد الجهاد. لكن إذا كان كل جهاد قتالا فليس كل قتال جهادا. لقد أدرك المؤلفون الأولون من علماء الشريعة أن القتال في الأصل فرع عن الجهاد وعن الحرب، فقالوا: قتال أهل البغي، وقالوا: قتال المحاربين وقطاع الطرق، ولم يقولوا: جهاد ذلك بأن طوائف البغاة والمفسدين وقطاع الطرق وأمثالهم ظلموا في نظر الفقهاء مسلمين، ولكنهم خلفوا وعصموا، فلا بد من مقاتلة الفئة التي تبغي حتى تفيئ إلى أمر الله. بينما الجهاد لا يطلق إلا على المخالفين في المعتقد، وأما الحرب فقد تطلق على الأمرين.

لقد شرع القتال في الإسلام لأسباب طبيعية، وحقوق إنسانية، لا للاعتداء والسيطرة، لأن دينا يدعو إلى المحبة والإخاء، والمساواة ويأخذ أتباعه بها عمليا ويبشر بالخير واليسر

---

[٢٨] سورة البقرة: آية ٢١٦.

[٢٩] سورة البقرة: آية ١٩٠.

[٣٠] سورة البقرة: آية ٢١٧.

في كل أمر، متعمدا على الفطرة والعقل، لهو دين لا يحتاج قط في نشره إلى القوة والجبروت، وإنما كانت القوة وكان السلاح لحمايته من الذين يرهبون ويمانعون في قيام عدله.

إن فكرة القتال عند الأمم غير المسلمة، فكرة اغتصاب واعتداء، وبطر واستعلاء، أما في الإسلام فهي فكرة تقويم ودفاع، وجهاد وإنقاد، وسمو وسلام.

ب.٣. الغزو ومفهومه

جاء في لسان العرب المحيط لابن منظور أن الغزو معناه "القصد والسير إلى قتال العدو وانتهابه". وغزا الشيئ: أراده وطلبه، والمغازي مناقب الغزاة أو مواضع الغزو، وقد يكون الغزو نفسه.

فالغزو قبل الإسلام كان نظاما عسكريا، سياسيا، اقتصاديا تواضع عليه الناس، واتفقوا على أنه مشروع رغم نتائجه السيئة من نهب وسلب، ورق، وأسر، وقتل. والظاهر أن مبدأ المعاملة بالمثل هو الذي جعل الغزو أمرا مقبولا ومجالا للمدح والفخر. فلما جاء الإسلام قلب معنى الغزو، فأصبح

وسيلة لا غاية، بعد أن كان غرضا لذاته، وانحصر بالمعارك الحربية شرفها الرسول محمد (ص) بحضوره شخصيا.[٣١]

أما مجموعة المجاهدين التي كان يرأسها ذائد مكلف من قبل الرسول (ص) لأعداء مهمة، أو تنفيذ خطة، أو نصرة مستغيث، أو تثبيت أمن، أو قتال عدو، أو ردع طامع، فكانت تسمى "سرية"/ وجمعها سريا.

ب.٤. الرباط والثغور ومفهومهما

للرباط معان متعددة، معظمها يتصل بالجهاد. فالرباط شرعا هو لزوم الثغر لحمايته وللجهاد والمرابطة فيه، والرباط اصطلاحا هو الإقامة بالسلاح في المكان الذي يخشى منه على السلمين للحراسة والدفاع. حد الرباط ثلاثة أيام إلى أربعين يوما فإذا زاد كان جهادا وهو ملازمة الثغر.

الثغر هو الفرجة في الحائط والجبل، وهو الموضع الذي يخشى هجوم العدو منه. والثغور هي دار الحرب، وموضع المخافة في فروج البلدان، وكانت تشمل الساحل الشامي من أنطاكية إلى فلسطين حيث تنتهي حدود الدولة الإسلامية على الطرف الشرقي من البحر الأبيض المتوسط، وفي الطرف الآخر

---

[٣١] القاسمي. المرجع السابق. ص: ٩٤، ٩٨.

حدود دولة الروم البيزنطية التي كانت تهدد سواحل الشام في كل وقت.

فالرباط هو أصل الجهاد وفرعه، والجهاد أفضل منه للعناء والتعب والمشقة. جاء في تفسير القرطبي أن الخليل بن أحمد قال: "الرباط ملازمة الثغور والمواظبة على الصلاة؛ والمرابطة عند العرب هي العقد على الشيء حتى لا ينحل ويعود إلى ما كان صدر عنه، فيحبس القلب على النية والجسم على فعل الطاعة".

والرباط هو الاستعداد الروحي والمادي قبل مباشرة الجهاد، ومعناه التدبر على تحمل المسؤولية، ومواجهة الخطر بدون خوف، والقدرة على اتخاذ الموقف المناسب دون تهور أو جبن، والاستعداد للحرب قد يمنع الحرب ويحقق السلام.

أما الثغور فهي الفجوات المطلة على بلاد المسلمين والتي يتمكن منها العدو رصد تحركاتهم، وكشف عوراتهم ونقاط الضعف عندهم. فالمرابطون هم الذين يسدون هذه الثغرات ويقفون بالمرصاد لتحركات الأعداء، سواء كانوا طيارين يمحون الأجواء أو بحارين يحفظون الشواطئ، أو تقنيين يوجهون الأجهزة الإلكترونية، أو مفكرين يقاومون المكائد والمؤامرات، أو علماء يقدمون الحجج والبراهين، أو أخصّائيين في حقول العلم والمعرفة يلبون الحاجات. أعد الله للمرابط فضلا كبيرا وأجرا عظيما.

ب.٥. الحراسة ومفهومها

إن الحارس على أرواح المسلمين في دار الحرب هو الذي يسهر ويبقى متيقظا حذرا لينعم إخوانه المسلمون بالنوم ويهنأوا بالراحة. هو الذي يتعرض لأشد الخوف والمباغتة والقتال لتأمين الحماية والسلامة لرفاقة الذين أوكلوا أمرهم إليه وأمنهم بين يديه.[٣٢]

---

[٣٢] إبراهيم حسين العسل. المرجع السابق. ص: ٣٣ – ٣٩.

الباب الثالث

البيانات وتحليلها

بعد أن عرض الباحث نظرية البحث فكان سيعرض البيانات وتحليلها كنتائج البحث. وهذا الباب يحتوي على (أ) الأيات التي تتضمن على كلمة "الجهاد" في القرآن (٢) معاني الجهاد في آيات القرآن (ج) معاني الجهاد عند المفسرين.

أ. الآيات التي تتضمن على كلمة الجهاد في القرآن العظيم

كلمة الجهاد في القرآن العظيم ذكرٌ واحدٌ وأربعونَ مرة من اشتقاقة الستة. سوف يذكر ذلك الباحث بتفصيل كما يلي:

- الآيات التي تضمن على كلمة الجهاد بصيغة الأسم تنقسم إلى قسمين هما اسم مصدر واسم فاعل.

مما يذكر باسم مصدر:

١- قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد

في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره والله لا يهدي القوم الفاسقين.[٣٣]

٢- فلا تطع الكافرين وجاهدهم به جهادا كبيرا[٣٤]

٣- إن كنتم خرجتم جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاتي[٣٥]

٤- وجاهدوا في الله حق جهاده[٣٦]

ومما يذكر باسم فاعل:

١- لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم

٢- فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة

٣- وفضل الله المجاهدين على القاعدين أجرا عظيما[٣٧]

٤- ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو أخباركم[٣٨]

- الآيات التي تتضمن على كلمة الجهاد بصيغة الفعل ينقسم إلى ثلاثة أقسام وهي فعل ماض ومضارع وأمر.

---

[٣٣] سورة التوبة: ٢٤.

[٣٤] سورة الفرقان: ٥٢.

[٣٥] سورة الممتحنة: ١.

[٣٦] سورة الحج: ٧٨.

[٣٧] سورة النساء: ٩٥.

[٣٨] سورة محمد: ٣١.

مما ذكر بفعل ماض:

١- أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله.[٣٩]

٢- ومن جاهد فإنما يجاهد لنفسه[٤٠]

٣- الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم أعظم درجة عند الله[٤١]

٤- أم حسبتم أن تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم[٤٢]

٥- لكن الرسول والذين آمنوا معه جاهدوا بأموالهم وأنفسهم[٤٣]

٦- إن الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله أولئك يرجون رحمة الله[٤٤]

٧- أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين[٤٥]

---

[٣٩] سورة التوبة: ١٩.

[٤٠] سورة العنكبوت: ٦.

[٤١] سورة التوبة: ١٩.

[٤٢] سورة التوبة: ١٦.

[٤٣] سورة التوبة: ٨٨.

[٤٤] سورة البقرة: ٢١٨.

[٤٥] سورة آل عمران: ١٤٢.

٨- إن الذين ءامنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله[٤٦]

٩- والذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين آووا ونصروا أولئك هم المؤمنون حقا[٤٧]

١٠- والذين آمنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فأولئك منكم[٤٨]

١١- ثم إن ربك الذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا[٤٩]

١٢- والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا[٥٠]

١٣- المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم[٥١]

١٤- وإن جاهداك لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما[٥٢]

---

[٤٦] سورة الأنفال: ٧٢.

[٤٧] سورة الأنفال: ٧٤.

[٤٨] سورة الأنفال: ٧٥.

[٤٩] سورة النحل: ١١٠.

[٥٠] سورة العنكبوت: ٦٩.

[٥١] سورة الحجرات: ١٥.

[٥٢] سورة العنكبوت: ٨.

١٥- وإن جاهداك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما[٥٣]

ومما ذكر بفعل مضارع:

١- تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله[٥٤]

٢- ومن جاهد فإنما يجاهد لنفسه[٥٥]

٣- لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر أن يجاهدوا[٥٦]

٤- فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله وكرهوا أن يجاهدوا[٥٧]

٥- يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم[٥٨]

ومما ذكر بفعل أمر:

١- يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم[٥٩]

٢- يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم[٦٠]

---

[٥٣] سورة لقمان: ١٥.

[٥٤] سورة الصف: ١١.

[٥٥] سورة العنكبوت: ٦.

[٥٦] سورة التوبة: ٤٤.

[٥٧] سورة التوبة: ٨١.

[٥٨] سورة المائدة: ٤٥.

[٥٩] سورة التوبة: ٧٣.

[٦٠] سورة التحريم: ٩.

٣- فلا تطع الكافرين وجاهدهم به جهادا كبيرا[٦١]

٤- اتقوا الله وابتغوا إليه الوسيلة وجاهدوا في سبيله[٦٢]

٥- انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله[٦٣]

٦- وإذا أنزلت سورة أن آمنوا بالله وجاهدوا مع رسوله استئذنك أولوا الطول منهم[٦٤]

٧- وجاهدوا في الله حق جهاده[٦٥]

وخرج مما سبق، أن كلمة الجهاد مصدر من فعل ثلاثي مزيد بحرف واحد على وزن "فاعل" أي جاهد. وأصله جهد على وزن "فعل". وذلك في الآيات الأتية:

١- ويقولوا الذين آمنوا أهؤلاء الذين أقسموا بالله جهد أيمانهم[٦٦]

٢- وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن جائتهم آية ليؤمنن بها[٦٧]

---

[٦١] سورة الفرقان: ٥٢.

[٦٢] سورة المائدة: ٣٥.

[٦٣] سورة التوبة: ٤١.

[٦٤] سورة التوبة: ٨٦.

[٦٥] سورة الحج: ٧٨.

[٦٦] سورة المائدة: ٥٣.

[٦٧] سورة الأنعام: ١٠٩.

٣- وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن جاءهم نذير ليكونن أهدى من إحدى الأمم[٦٨]

٤- وأقسموا بالله جهد أيمانهم لا يبعث الله من يموت[٦٩]

٥- وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن أمرتهم ليخرجن[٧٠]

٦- والذين لا يجدون إلا جهدهم فيسخرون منهم سخر الله لهم[٧١]

ب. معنى الجهاد في القرآن العظيم

ب.١. معنى الجهاد حسب مواضع أيات الجهاد في القرآن

لقد ذكر الباحث عدد أيات الجهاد إنه واحد وأربعون آية. لكل منها يتركز إلى معانى شتى. ولخصها الباحث إلى سبعة ضروب.

لفظ "جَهْد" ذكر في خمس آيات وكله بمعنى الشديد والبليغ.

في آيات التي تتعلق باليمين:

---

[٦٨] سورة فاطر: ٤٢.

[٦٩] سورة النحل: ٣٨.

[٧٠] سورة النور: ٥٣.

[٧١] سورة التوبة: ٧٩.

١- ويقولوا الذين آمنوا أهؤلاء الذين أقسموا بالله جهد أيمانهم[٧٢]

٢- وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن جائتهم آية ليؤمنن بها[٧٣]

٣- وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن جاءهم نذير ليكونن أهدى من إحدى الأمم[٧٤]

٤- وأقسموا بالله جهد أيمانهم لا يبعث الله من يموت[٧٥]

٥- وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن أمرتهم ليخرجن[٧٦]

قال الصابوني في تفسير أية ٤٢ من سورة فاطر (جهد أيمانهم) أي حلّف المشركون بالله أشد الأيمان وأبلغها[٧٧] وزاد الجلالين أي غاية أجتهادهم فيها.[٧٨]

---

[٧٢] سورة المائدة: ٥٣.

[٧٣] سورة الأنعام: ١٠٩.

[٧٤] سورة فاطر: ٤٢.

[٧٥] سورة النحل: ٣٨.

[٧٦] سورة النور: ٥٣.

[٧٧] علي الصابوني. *صفوة التفاسير*، المجلد الثاني. دار الكتب العلمية، بيروت لبنان. دون سنة. ص: ٥٨٠.

[٧٨] جلال الدين المحلى وجلال الدين السيوطي. *تفسير القرآن العظيم*. *دار الفكر*. بيروت لبنان. ١٩٩١. ص: ٣١٦.

وواحدة بلفظ "جهد" في سورة التوبة: ٧٩، بمعنى الطاقة (والذين لا يجدون إلا جهدهم) أي ويعيبون الذين لا يجدون إلا طاقتهم فيهزئون منهم.[٧٩]

وقد يكون الجهاد بمعنى التبيين مع إقامة البرهان كما في سورة الفرقان (فلا تطع الكافرين وجاهدهم جهادا كبيرا) أي فلا تطع الكفار فيما يدعو تك إليه من الكف عن آلهتهم وجاهدهم بالقرآن جهادا كبيرا بالفاهايته لا يصاحبه فتور.[٨٠]

وفي سورة العنكبوت: ٦ أن الجهاد بمعنى جهاد نفس (ومن جاهد فإنما يجاهد لنفسه) أي ومن جاهد نفسه بالصبر على الطاعات والكف عن الشهوات.[٨١]

والجهاد قد يكون بمعنى الإكراه كما ورد في سورة العنكبوت: ٨ (وإن جاهداك لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما) أي وإن بذلا كل ما في وسعها وحرصا كل الحرص على أن تكفر بالله وتشرك به شيئا لا يصح أن يكون إلها ولا ينقسم.[٨٢]

---

[٧٩] علي الصابوني. المجلد الأول. المرجع السابق. ص: ٥٥٢.

[٨٠] نفس المرجع. المجلد الثاني، ص: ٣٦٦.

[٨١] نفس المرجع. المجلد الثاني، ص: ٤٥٦.

[٨٢] نفس المرجع. ص: ٤٥٣.

الجهاد بمعنى بذل الجهد بالنفس والمال كما ورد في سورة التوبة: ٢٠ (الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم) أي بذلوا أنفسهم وأموالهم للجهاد.[٨٣] هذه المعنى كثير مما يعينه أيات الجهاد في القرآن الكريم.

والأخير الجهاد بمعنى القتال، كما ذكر في سورة التوبة: ٧٣ (يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين) أي جاهد الكفار بالسيف والمنافقين باللسان (واغلظ عليهم) أي أئد عليهم بالجهاد والقتال والارعاب.[٨٤]

فمن تلك الآيات السابقة تعرف أن الجهاد ليس قتالا، ولفظ القتال يستخدم صريحا في سورة الحج: ٤٠٠ (أذن للذين يقاتَلون بأنهم ظلموا) يستدل بها جواز القتال والإذن من الله للمسلمين إلا دفاعا لهم بعد أن ظلموا.

ب.٢. معنى الجهاد حسب عام التنزيل من أيات الجهاد

وقد عنى العلماء بتحقيق المكي والمدني عناية فائقة: فتتبعوا القرآن أية وسورة سورة لترتيبها وفق نزولها مراعين ذلك الزمان والمكان والخطاب لا يكتفئون بزمن النزول ولا بمكانه بل

---

[٨٣] نفس المرجع. المجلد الأول، ص: ٥٢٦.

[٨٤] نفس المرجع. ص: ٥٤٩.

يجمعون بين الزمان والمكان والخطاب وهو تحديد دقيق يعطي للباحث المنصق صورة للتحقيق العلمي في علم المكي والمدني. لا يقصد بوصف السورة بأنها مكية أو مدنية أنها بأجمعها كذلك. فقد يكون في المكية بعض أيات مدنية، وفي مدينة بعض أيات مكية.

وكذلك أيات الجهاد في القرآن العظيم قد تكون تضمنتها سورة التي نزلت بمكة وبعضها ذكرت في سورة التي نزلت بالمدينة.

هذه هي الآيات التي نزلت في عهد مكة: سورة الفرقان: ٥٢، النحل: ١١٠؛ العنكبوت: ٦، ٦٩.

أما أيات التي نزلت في عهد المدينة وهي سورة البقرة: ٢١٨، الأنفال: ٧٢، ٧٤، ٧٥، آل عمران: ١٤٢؛ الممتحنة: ١؛ النساء: ٩٥؛ محمد: ٣١، الحج: ٧٨، الحجرات: ١٥، التحريم: ٩، الصف: ١١، المائدة: ٣٥، ٥٤، التوبة: ١٦، ١٩، ٢٠، ٢٤، ٤١، ٤٤، ٧٣، ٨١، ٨٦، ٨٨.

وإذا نظرنا إلى أيات سابقة والفرق بينهما في عام تزيلها فركز الباحث ما تضمنته الأيات إلى ما يلي:

الأول: الأيات في عهد مكة تشتمل على:

- الصبر للمسلمين من مشاقة الدعوة. إن كانوا ظلموا باستهزاء المشركين وتعذيبهم إن الله قد وعدهم المغفرة والرحمة. كما ذكر في سورة النحل آية ١١٠
- الدعوة باللسان. إنما الجهاد بالقرآن هو الإتيان بالبيان والبرهان لاخصومة له فلا أحد يستطيع أن يؤتي بمثله. كما ذكر في سورة الفرقان آية ٥٢.
- الجهاد على نفسه، بأن استعدوا أنفسهم في مقابلة عراقيل الحياة وبليتها والإصلاح في تحقيق الخيرات دنياهم وآخرتهم، كما ذكر في سورة العنكبوت آية ٦.

ومن تلك النقاط نعرف أن الجهاد ليس قتالا أو حربا، لأن الجهاد شرعه الله في عهد مكة وأخذ النبي والمسلمون بذلك. إنما القتال أذن للمسلمين في عهد المدينة في السنة الثانية بعد الهجرة. كما ذكر في سورة الحج من آية ٣٩ — ٤٠.

الثانى: الآيات في عهد المدينة تشتمل على:

- الإذن على المسلمين بأن قتلوا أعداء الدين هم الكفار والمشركين

- الأمر باستفراغ الوسع والطاقة وبذل الأنفس والأموال لنصرة الحف واعزاز الدين، طالبا من رحمة الله ورضوانه.

ومن هنا استنتج الباحث من أيات الجهاد أن فيها أربعة عناصر التي يتكامل بعضها ولا يترك واحد من غيرها، وهي:

الأول: المجاهد　　الثالث: وسائل الجهاد

الثاني: غاية الجهاد　　الرابع: موضوع الجهاد

وزيد عنصور واحد الذي خرج من ذلك الأربع وهو مَن أمر الجهاد يعني الله سبحانه وتعالى.

الأول: المجاهد، بما قرره الله تعالى في أيات الجهاد فإن المخاطب فيها لا يكون إلا رسول الله والمؤمنين. كقوله (إن الذين أمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله)[٨٥] و(المؤمنون الذين أمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم)[٨٦] وكقوله تعالى (يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم)[٨٧] و(فلا تطع الكافرين وجاهدهم جهادا كبيرا)[٨٨].

---

[٨٥] سورة البقرة: ٢١٨.

[٨٦] صورة الحجرات: ١٥.

[٨٧] سورة التوبة: ٧٣.

[٨٨] سورة الفرقان: ٥٢.

وفي عصرنا اليوم إنما نحن داخلون تحت الخطاب لأننا المؤمنون. والأيات السابقة تفيد العام نظرا من خطابها. وأكد الله ذلك بقوله (الذين أمنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت فقاتلوا أولياء الشيطان إن كيد الشيطان كان ضعيفا)[٨٩].

الثاني: غاية الجهاد، لا شك لنا أن غاية الجهاد إعلاء لكلمة الله وهذه الغاية الوحيدة. كقوله تعالى (انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله)[٩٠] أي جاهدوا بالأموال والأنفس لإعلاء كلمة الله.[٩١] وأكد ذلك قوله تعالى (إلا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا، فأنزله الله سكينته عليه وأيده بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم).[٩٢]

فغاية الجهاد اعلاء لكلمة الله وهذه الغاية الوحيدة يمكن للباحث أن يفصلها إلى خمسة أقسام: (١) نشر التعاليم

---

[٨٩] سورة النساء: ٨٦.

[٩٠] سورة التوبة: ٤١.

[٩١] المجلد الالأول، ص: ٥٣٨.

[٩٢] سورة التوبة: ٤٠.

[٩٢] مترجم من

الإسلامية، (٢) منع الفساد والظلم، (٣) إقامة العدالة في الأرض، (٤) إقامة الأعمال الصالحة، (٥) المحافظة على الحرية الدينية.[٩٣]

الثالث: وسائل الجهاد، مما دخل عليه النفس المال. كقوله تعالى (المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله)[٩٤] و(فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم)[٩٥] و(الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم أعظم درجة عند الله)[٩٦].

كل ما أعان به المجاهد للجهاد ماديا كان أو غير مادى كالعلم والرأي واللسان والقلم أصبح وسائل الجهاد. وجد الباحث آيات التي لا تذكر معها وسائل الجهاد كقوله (يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم ومأواهم جهنم وبئس المصير)[٩٧] و(من جاهد فإنما يجاهد لنفسه)[٩٨] و(ثم جاهدوا وصبروا إن ربك من بعدها لغفور رحيم)[٩٩].

Al-Jami'ah ، *Journal of Islamic Studies*. No. 61 1998. hal: 217

[٩٤] سورة الحجرات: ١٥.

[٩٥] سورة النساء: ٩٥.

[٩٦] سورة التوبة: ٢٠.

[٩٧] سورة التحريم: ٩؟.

[٩٨] سورة العنكبوت: ١٠.

[٩٩] سورة النحل: ١١٠.

ومن تلك الآيات استنتج الباحث أن الوسائل لا تنحصر بالأموال والأنفس وإنما هي كل ما جاز به وسائلا حسب الحاجة ما دام لم تخالف شرائع الدين إذن أن الجهاد على الكفار لا يلزم بالسيف، وقد يكون باللسان وإقامة البرهان.

لقد وردت في القرآن آيات كثيرة تأمر المؤمنين الجهاد بأموالهم في سبيل الله. والمال مهم جدا في حركات الجهاد لأن إعداد الأسلحة للجيش يحتاج إلى مال غير محدود. وعدد كبير من الضعفاء الذين لا يقدرون على تحمل أعباء الجهاد ليسوا خيرا من عدد قليل من الأقوياء المسلحين. ولهذا ينبغي لكل المسلمين بذلوا أموالهم في سبيل الله لإعلاء كلمة الله والمحافظة على شرف الإيمان وكرامة المسلم، وانفقواها لنشر دين الإسلام ونشر الفضائل بمساعدة المساجد والجمعيات الدينية وإنقاذ الفقراء من آلم المرض بمساعدة المستشفيات مجانا وإغاثة الملهوف وإشباع الجوعان وكسوة العريان وتربية اليتيم وعلاج المريض. ذلك جهاد بالمال في سبيل الله لأنه طريقة من طرائق دفاع الدين ونشره للفضائل.

أما الجهاد بالنفس أي بالعقل والبدن معا. العقل سيد البدن وهو الذي يقوده ويأمره وينهاه وهو الذي يوجهه ويرشده إلى طاعة الله. وهو أساس كل جهاد. فهذا الجهاد الخالص ينفع

النفس والغير وينقذ المجتمع من كل شر. من أنواع الجهاد بالنفس جهاد باللسان بتذكير الناس وتحذيرهم عن المعاصى وتنبيهم عن الغفل وتعليمهم عن الجهل. فكم من قلوب استنارت بعد ظلمها وكم من أنفس إنتبهت بعد غفلة وكم من ضال اهتدى بعد ضلالة.

ومن أنواعه جهاد بالقلم، وهو أعظم وأنفع من الجهاد باللسان لأن من سمع النصائح قد يكون غافلا بعد ذكرها في قليل أم كثير. أما قراءة هذه النصائح فإنما كلما نسي شيئا منها أعاد قرائتها فتذكرها. وهكذا يستمر نفعها ويزيد فهمها.

الرابع: موضوع الجهاد في الإسلام. إن موضوع الجهاد للمسلين أعدائهم في الدين وهم الكفار والمنافقين. كما قاله الله تعالى (يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين)[١٠٠] (فلا تطع الكافرين وجاهدهم به جهادا كبيرا)[١٠١]. هم يتصورون بالمنكرات وجهادنا عليها كما نجاهد لمن تأهل بها وذاقها.

وكان الجهاد باعتبار مواضع ألفاظه في القرآن ينقسم إلى ثلاثة ضروب وهي: (١) جهاد النفس، (٢) جهاد الشيطان، (٣) جهاد أعداء الله.

---

[١٠٠] سورة التوبة: ٧٣.

[١٠١] سورة الفرقان: ٥٢.

١) جهاد النفس

أوجد الله في جسم الإنسان غرائز تحفظه إلى الخير والشر (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا)[١٠٢] ما نسميه بالنفس. يجاهد الإنسان نفسه ليسلم قلبه ولسانه وجوارحه لله. كقوله تعالى (ومن جاهد فإنما يجاهد لنفسه)[١٠٣] فيكون لله وبالله لا لنفسه ولا بنفسه. فالجهاد يبتدئ بجهاد النفس بتخليصها من الأهواء والشهوات واتجاهها إلى الحق في ذاته وإلى الواجب في ذاته. لا حبا في شهرة ولا رغبة في متعة ولا رجاء في أي شأن من شؤون الدنيا. إنما المجاهد من يجاهد لإرضاء الله وطلب ما عنده لرفعة الحق وجعل كلمة الله هي العليا وكلمة أعداء الله هي السفلى. قال تعالى (فإن لم يستجيبوا لك فاعلم أنما يتبعون أهوائهم ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله إن الله لا يهدى القوم الظالمين)[١٠٤].

وقد اتفق كلمة علماء المسلمين وفقهائهم على تسمية جهاد النفس الشيطان بالجهاد الأكبر وجهاد الأعداء بالجهاد الأصغر. وهناك علاقة متينة بين الجهادين. فالجهاد الأكبر تهذيب

---

[١٠٢] سورة العنكبوت: ٦٩.

[١٠٣] سورة العنكبوت: ٦.

[١٠٤] سورة القصص: ٥٠.

[١٠٤] المرجع السابق. الجامعة. ص: ٢١٠

للنفس وتوجيه لها تجاه الخير وهي بذلك تستعد بجهاد العدو. فأما النفوس التي انحرفت وغلبتها الرذيلة وسارت على الهوى فإنما لا تستطيع أن تواجه العدو ولا أن تصارع المعتدين.

وذكر ابن القيم مراتب جهاد النفس، أحدها: أن يجاهدها على تعليم الهدى ودين الحق الذي لا فلاح لها ولا سعادة في معاشها ومعادها إلا به؛ والثانية: أن يجاهدها على العمل به بعد علمه؛ والثلثة: أن يجاهدها على الدعوة إلى الهدى ودين الحق وتعليمه من لا يعلمه؛ والرابعة: أن يجاهد على الصبر على مشاق الدعوة إلى الله وأذى الخلق ويتحمل ذلك كلمة الله[١٠٥].

٢) جهاد الشيطان

ومن الجهاد الأكبر مجاهدة الشيطان. وقد أمر الله تعالى باتخاذه عدوا تنبيها للمؤمنين على استفراغ الوسع في محاربته ومجاهدته، إنه أكبر من مجاهدة الكفار، لأن المجاهدين يرى العدو الظاهر ولا يرى الشيطان وأن الشيطان يرى المجاهدين ويجرى منه مجرى الدم، كقوله تعالى (يا أيها الناس كلوا مما في الأرض حلالا طيبا ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين).[١٠٦]

---

[١٠٦] سورة البقرة: ١٦٨

[١٠٦] المرجع السابق. الجامعة. ص: ٢١٠

فجهاد الشيطان مرتبتان: (١) جهاده على دفع ما يلقى إلى العبد من الشبهات والشكوك في الإيمان؛ (٢) جهاده على دفع ما يلقى إليه من الإرادات والشهوات.

فالجهاد الأول يكون بعده اليقين والثاني بعده الصبر.[١٠٧] وقد أكد الله في مناسبات كثيرة جدا عداوة الشيطان للإنسان. (قل لعبادي يقولوا التي هي أحسن أن الشيطان ينزغ بينهم إن الشيطان كان للإنسان عدوا مبينا)[١٠٨] (إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا)[١٠٩].

٣) جهاد إلى أعداء الله

مجاهدة أعداء الله وهم الكفار والمنافقون هي محاربة أعداء الله وأعداء الوطن والدفاع عن الدين وعن الحق بكل الوسائل المستطاعة. قوله تعالى (يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم)[١١٠] و(فلا تطع الكافرين وجاهدهم به جهادا كبيرا)[١١١].

---

[١٠٨] سورة الإسراء: ٣.

[١٠٩] سورة فاطر: ٦.

[١١٠] سورة التوبة: ٧٣.

[١١١] سورة الفرقان: ٥٢.

فالقتال في الإسلام إنما كان لأجل:

- أن يكون الدين كله لله
- ألا تكون فتنة
- من أجل المستضعفين من الرجال والولدان والذين لا حول ولا قوة الذين ينالون من عسف الطغاة وبغيهم.
- من أجل هؤلاء الذين أخرجوا من ديارهم ومن أموالهم بغير حق إلا يقولوا ربنا الله.

أما أهداف الجهاد فهي أن المجاهد يجاهد لله لا يرجو إلا ما قد وعده الله إياه في القرآن الكريم. عرض الأيات الكريم عن أهداف المجاهد في جهاده كما يلي:

١. الرحمة ورضوانه والدرجة العالية، كقوله (إن الذين أمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله أولئك يرجون رحمة الله والله غفور رحيم)[١١٢] و(إن كنتم خرجتم جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاتي)[١١٣] و(إنما المؤمنون الذين أمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله)[١١٤] أي بذلوا أموالهم لهم ومهجهم في سبيل الله وابتغاء رضوانه[١١٥]

---

[١١٢] سورة البقرة: ١٨.

[١١٣] سورة الممتحنة: ١.

[١١٤] سورة الحجرات: ١٥.

[١١٥] علي الصابوني. المجلد الثالث. المرجع السابق. ص: ٢٣٨.

و(فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة)[١١٦].

٢. الفلاح والحسنة، كقوله (ءامنوا اتقوا الله وابتغوا إليه الوسيلة وجاهدوا في سبيله لعلكم تفلحون)[١١٧] أي جاهدوا لإعلاء دينه لتلفوزوا بنعيم الأبد.[١١٨] (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين)[١١٩].

٣. الأجر والثواب، كقوله (لا يستأذنك الذين لا يؤمنون بالله واليوم الأخر أن يجاهدوا بأموالهم وأنفسهم)[١٢٠] أي كراهية الجهاد بالمال والنفس لأنهم يعلمون ما أعد الله للمجاهدين الأبرار من الأجر الجزيل[١٢١] (تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم)[١٢٢] أي وتجتهدون أعداء الدين بالمال والنفس لإعلاء كلمة الله. قال المفسرون: جعل الإيمان والجهاد في سبيله (تجارة) تشبيها لهما بالتجارة، فإنها عبارة عن مبادلة شيئ بشيئ طمعا في الربح. ومن أمن وجاهد

---

[١١٦] سورة النساء: ٩٥.

[١١٧] سورة المائدة: ٣٥.

[١١٨] علي الصابوني. المجلد الأول. المرجع السابق. ص: ٣٤٠

[١١٩] سورة العنكبوت: ٦٩.

[١٢٠] سورة التوبة: ٤٤.

[١٢١] علي الصابوني. المجلد الأول. المرجع السابق. ص: ٥٣٨

[١٢٢] سورة الصف: ١١.

بماله ونفسه فقد بذل ما عنده وما في وسعه لنيل ما عند ربه من جزيل ثوابه والنجاة من أليم عقابه، فشبه هذا الثواب والنجاة من العذاب بالتجارة لقوله تعالى[١٢٣] (إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة)[١٢٤].

قد وردت كلمة الجهاد مقيدة بعبارة "سبيل الله" نذكر منها على سبيل المثال (يجاهدون في سبيل الله ولا يخون لومة لائم)[١٢٥] (انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله)[١٢٦] (لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر والمجتهدون في سبيل الله)[١٢٧]. وانظروا في سورة الممتحنة: ١، التوبة: ٢٤، المائدة: ٣٥، الحج: ٧٨، الصف: ١١، التوبة: ٢٠، الأنفال: ٧٤، البقرة: ٢١٨، التوبة: ١٩.

عبارة "سبيل الله" في القرآن قد يذكر بسبيل الرشد كقوله وإن يروا كل آية لا يؤمنون بها وإن يروا سبيل الرشد)[١٢٨]

---

[١٢٣] علي الصابوني. المجلد الثالث. المرجع السابق. ص: ٣٧٤

[١٢٤] سورة التوبة: ١١١.

[١٢٥] سورة المائدة: ٤٥.

[١٢٦] سورة التوبة: ٤١.

[١٢٧] سورة النساء: ٩٥.

[١٢٨] سورة الأعراف: ١٤٦.

وسبيل الرشاد كقوله (وقال الذي آمن يا قوم اتبعون أهدكم سبيل الرشاد)[١٢٩].

ويخالف عبارة سبيل الله هي سبيل الغي وسبيل الطاغوت وسبيل المفسدين، كقوله (والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت)[١٣٠] (ولا تتبع سبيل المفسدين)[١٣١] (وإن يروا سبيل الغي)[١٣٢].

ومن هنا يتضح لنا أن الجهاد يجب أن يكون في سبيل الله. سبيل الله هو الطريق الموصلة إلى مرضاته وهي التي يحفظ بها دينه ويصلح بها حال عباده. والقتال في سبيل الله هو القتال لإعلاء كلمة الله وتأمين دينه ونشر دعوته ودفاع عن حزبه كي لا يغلب على حقهم ولا يصدّوا عن اظهار أمرهم فهو أعم من القتال لأجل الدين، لأنه يشمل الدفاع عن الدين وحماية دعوته والدفاع عن الحوزة إذا هم الطامع المهاجم باغتصاب بلادنا والتمتع بخيرات أرضنا.

والحق الذي لا مرية فيه أن آيات القرآن تجعل مفهوم سبيل الله مرادفا لمعنى طريق الله ودعوات دينه وتعاليمه الإيمانية

---

[١٢٩] سورة غافر: ٣٨.

[١٣٠] سورة النساء: ٤.

[١٣١] سورة الأعراف: ١٤٢.

[١٣٢] سورة الأعراف: ١٤٦.

والأخلاقية والإجتماعية والإنسانية والتهذيبية التي احتواها القرآن وهدى إليها الرسول أو بعبارة أخرى الدعوة الإسلامية نفسها. ولا نعرف بكلمة سبيل الله في القرآن معنى غير البر العام والخير الشامل، فسبيل الله إذن هو سبيل الحق والخير، سبيل تحقيق كلمة الله في الأرض ورد الشاردين عنها وإليها ليتحرر الناس من العبودية لغير الله ويرفع الظلم عن أفراد البشرية كافة.

والجهاد المشروع الذي يقره الله عمل خالص لوجهه وابتغاء مرضاته لا تستويه شائبة من الأغراض النفسية أو الطائفية أو القومية. ومن يجاهد في سبيل الله ولإعلاء كلماته نال جاها أو شرفا أو سمعة. وإلا أصبح جهاده في سبيل الطاغوت.

هذا هو المفهوم الحقيقي للجهاد في سبيل الله الذي أراد المستشرقون والمبشرون والمتعصبون على الإسلام أن يشوهوا هذه الحقيقة الناصئة، وزعموا أنه قتال المسلمين بالكفار لإكراههم على الإسلام ونشر الإسلام في جميع بقاع الارض بقوة السيف.

ب. معنى الجهاد في نظر بعض المفسرين

القرآن الكريم هو مصدر التشريع الأول للأمة المحمدية وعلى فقه معناه ومعرفة أسراره والعمل بما فيه تتوقف سعادتها.

ولا يستوى الناس جميعا في فهم ألفاظه وعباراته مع وضوح بيانه وتفصيل آياته، فإن تفاوت الإدراك بينهم أمر لا مراء فيه فالعامي يدرك من المعاني ظاهرها ومن الأيات مجملها. والذكي المتعلم يستخرج منها المعنى الرائع. وبين هذا وذاك مراتب فهم شتى. فلا غرو أن يجد القرآن من أبناء أمته اهتماما بالغا في الدراسة لتفسير غريب أو تأويل تركيب.[١٣٣]

التفسير هو علم يبحث عن كيفية النطق بألفاظ القرآن ومدلولاتها وأحكامها الأفرادية والتركيبية ومعانيها التي تحمل عليها حالة التركيب وتتمات ذلك، قاله أبو حيان.[١٣٤] وقال الزركشي أن التفسير هو علم يفهم به كتاب الله المترل على النبي محمد وبيان معانيه واستخراج أحكامه وحكمه.[١٣٥]

في هذا الفصل سوف يعرض الباحث آراء المفسرين في العصر الحديث في تفاسيرهم عن معانى الجهاد. واستخدم الباحث إلى ثلاثة تفاسير: (١) تفسير المنار للسيد محمد رشيد

---

[١٣٣] مناع القطان، *مباحث في علوم القرآن*، رياض، منشورات العصر الحديث، دون سنة، ص: ٣٢٣.

[١٣٤] نفس المرجع. ص: ٣٢٤.

[١٣٥] جلال الدين السيوطي الشافعي، *الإتقان في علوم القرآن*، الجزء الثاني، دار الفكر، ص: ١٧٤.

رضا، (٢) في ظلال القرآن للسيد قطب، (٣) الجواهر في تفسير القرآن للشيخ طنطاوي جوهري.

١) الجهاد في تفسير المنار للسيد محمد رشيد رضا

المنار تفسير غني بالمأثور عن سالف هذه الأمة من الصحابة والتابعين، وبأساليب اللغة العربية وبسنن الله الإجتماعية يشرح الأية بأسلوب رائع ويكشف عن المعانى وعبارات سهلة ويوضح كثيرا من المشكلات ويرد على ما أثر حول الإسلام من شبهات خصومه ويعالج أمراض المجتمع بهدي القرآن ويصرح الشيخ رشيد رضا بأن هدفه من هذا التفسير هو فهم الكتاب من حيث هو دين يرشد الناس إلى ما فيه سعادته في حياتهم الدنيا وحياتهم الآخرة.

الجهاد في الإسلام دفاع

قال الشيخ رشيد رضا في تفسير سورة البقرة: ١٩٤، أذنت لكم في القتال على أنه دفاع في سبيل الله للتمكن من عبادته في بيته وتربية لمن يفتنكم عن دينكم وينكث عهدكم لا لحظوظ النفس وأهوائها. إنما القتال شرع للدفاع عن الحق وأهله وحماية الدعوة ونشرها فعل من يدعي من الملوك

والأمراء أنه يحارب للدين أن يحيي الدعوة الإسلامية ويعد لها عدتها من العلم والحجة بحسب حال العصر وعلومه.[١٣٦]

وبما قررناه بطل ما يهذي به أعداء الإسلام حتى من المنتمين إليه من زعمهم أن الإسلام قام بالسيف وقول الجاهلين المتعصبين أنه ليس دينا إلهيا لأن الإله الرحيم لا يأمر بسفك الدماء وإن العقائد الإسلامية خطر على المدنية. فكل ذلك باطل والإسلام هو الرحمة العامة للعالمين.[١٣٧] وإنما جهاد السيف حماية وسياج. ويقول الشيخ في تفسير سورة آل عمران: ١٦١، هؤلاء الذين نافقوا قد دعوا إلى القتال على أنه في سبيل الله أي دفاع عن الحق والدين وأهله لابتغاء مرضات الله وإقامة دينه للحمية والهوى ولا ابتغاء الكسب والغنيمة أو على أنه دفاع عن أنفسهم وأهلهم ووطنهم فراوغوا وحاولوا وقعدوا وتكاسلوا.[١٣٨]

---

[١٣٦] محمد رشيد رضا. *تفسير المنار*. الجلد الثاني. الطبعة الثانية. بيروت لبنان. دار الفكر. ١٩٧٣. ص: ٢١٦

[١٣٧] نفس المرجع. ص: ٢١٦

[١٣٨] نفس المرجع. المجلد الرابع. ص: ٢٢٨

سبب مشروعية الجهاد

إن سبب مشروعية الجهاد هو الحاجة إليه، كقول الشيخ في تفسير البقرة: ١٩٣، الحاجة إليه:

- اظهار المعاندين الإسلام ولو باللسان لأن من فعل ذلك لا يكون من خشومنا ولا يبارزنا بالعداء.
- الإكراه في الدين، وإنما نكون متمكنين من إقامة الدين نحمي بها ديننا وأنفسنا ممن يحاول فتنتنا في ديننا اعتداء علينا بما هو آمن أن نعتدى بمثله عليه.

الجهاد من الدين بهذا الاعتبار أي أنه ليس من جوهره ومقاصده وإنما هو سياج له وجُنة فهو أمر سياسي لازم له للضرورة لا التفات لما يهذي به العوام ومعلموهم الطغام. إذ يزعمون أن الدين قام بالسيف وإن الجهاد مطلوب لذياته فالقرآن في جملته وتفصيله حجة عليهم.[١٣٩]

الجهاد والحرب (الفرق بينهما)

يقول الشيخ في تفسير التوبة: ٢٩، الجهاد كلمة إسلامية تستعمل بمعنى الحرب عند بقية الأمم بمعنى كون كل منهما

---

[١٣٩] نفس المرجع. المجلد الثالث. ص: ٤٠

مصلحة من مصالح الدولة العامة لها أحكام خاصة. الجهاد ثلاثة أضرب: مجاهدة العدو الظاهر، ومجاهدة الشيطان، ومجاهدة النفس. وتدخل ثلاثتها في قوله تعالى وجاهدوا في الله حق جهاده — وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله — إن الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله. وقال النبي (ص) جاهدوا أهوائكم كما تجاهدون أعدائكم. والمجاهدة تكون باليد واللسان قال النبي (ص) جاهدوا الكفار بأيديكم وألسنتكم. والجهاد بالألسنة إقامة البرهان والحجة.

لا أذكر من خرج الحديثين الذين استشهد بهما الراغب في الجهاد المعنوي وفي معناهما أحاديث أخرى كحديث فضالة بن عبيد عند الترمذي (المجاهد من جاهد نفسه) وحديث أبي ذر عند ابن النجار (أفضل الجهاد أن يجاهد الرجل نفسه وهواه) ورواه الديلمي بلفظ (أن تجاهد نفسك وهواك في ذات الله).

وإنما أكثرنا من هذه الشواهد لأن الأفرنج ومقلديهم وتلاميذهم من نصارى المشرق يزعمون أن الجهاد هو قتال المسلمين لكل من ليس بمسلم لإكراههم على الإسلام وإن لم

يعتدوا عليهم ولا يعادوهم. إن هذا كذب وافتراء على الإسلام.[١٤٠]

ومنه ما تقدم في سورتي الأنفال والبقرة، إن من غايات القتال فيه منع الفتنة في الدين أي اضطهاد الناس لأجل إيمانهم ودينهم وإكراههم على تركه. ونص الأمر لقتال من يقاتلنا ويعادينا في ديننا والنهي عن الاعتداء المحض. ونص جعل الغرض من الاستعداد للقتال ارهاب الإعداء رجاء أن يكفو عن الاعتداء ونصوص أحكام المعاهد للمسلمين وتحريم قتالهم ما داموا محافظين على العهد. وقد بينا مرارا أنه كان سياسة الإسلام ابطال الوثنية وعبادة الأصنام من جزيرة العرب وجعلها موئله ومأرزه وأن النبي ما قاتل مشركيها فيها إلا دفاعا كما تقدم.[١٤١]

الجهاد هو أعم من الحرب للدفاع عن الدين وأهله وإعلاء كلمته. لا يدخل الجنة من لم يجاهد في سبيل الحق ولكن الجهاد في الكتاب والسنة يستعملان بمعناهما اللغوي وهو احتمال المشقة في مكاحفة الشدائد ومنه جهاد النفس الذي روي عن السلف التعبير عنه بالجهاد الأكبر. وذكر من أمثلته

---

[١٤٠] نفس المرجع. المجلد العاشر. ص: ٣٠٦

[١٤١] نفس المرجع. المجلد العاشر. ص: ٣٠٧

ذلك مجاهدة الإنسان لشهوته لا سيما في سن الشباب وجهاده بماله وما يبتلي به المؤمن من مدافعة الباطل ونصرة الحق.[١٤٢]

٢) الجهاد في ظلال القرآن للسيد قطب

الكتاب تفسير كامل للحياة في ضوء القرآن وهدي الإسلام. الاحتكام إلى منهج الله هذا هو نهج انطلق به السيد قطب في تفسيره. وهو يأتي أولا بظلالة في مقدمة السورة تربط بين أجزائها وتوضح أهدافها ومقاصدها. ثم يشرع ذلك في تفسير فيذكر المأثور الصحيح ويضرب صفحا عن المباحث اللغوية مكتفيا بالإشارة العابرة ويتجه إلى إيقاظ الوحي وتصحيح المفاهم وربط الإسلام بالحياة.

الجهاد هو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

ذكر السيد قطب في تفسير سورة البقرة: ٢٥٦، إن بعض المغرضين من أعداء الإسلام يرمونه بالتناقض فيزعمون أنه فرض بالسيف في الوقت الذي قطر فيه: أن لا إكراه في الدين. أما بعضهم الآخر فيتظاهر بأنه يدفع عن الإسلام هذه التهمة وهو نحاول في خبث أن يخمد في

---

[١٤٢] نفس المرجع. المجلد الرابع. ص: ١٥٥

حس المسلم روح الجهاد ويهون من شأن هذه الأداة في تاريخ الإسلام وفي قيامه وانتشاره.[١٤٣]

المؤمن الحقيقي يجاهد بنفسه وأمواله في كل وقت ومكان بقدر طاقته واستطاعته ولا يخاف لومة لائم. ولا يجاهد المؤمن إلا للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ويزهق الباطل ويظهر الحق هو إعلاء كلمة الله الحق. لقد كان الجهاد في عهد مكة إلا لتهذيب النفس والدعوة الإسلامية لتحقيق المصالح والخيرات ببرهان القرآن والصبر على ذلك. وأما الجهاد في عهد المدينة يقيم بالصلح والحرب. وفي عصرنا اليوم انتشر المنكرات والمعاصى والفتن توقع المسلمين إلى الهلكة تضعفهم قوة العقيدة، يريب الغرب أهمية حماية أسس الإسلام تخمد روح الجهاد. إذن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو عبارة شاملة كاملة انتهدت انحطاط المسلمين دون غيرهم.

---

[١٤٣] سيد قطب. *في ظلال القرآن*. المجلد الأول. الجزء الثالث. الطبعة ثانية عشرة. جدة والقاهرة. دار العلم ودار الشروق. ١٩٨٦. ص: ٢٨٧

أهداف الجهاد في الإسلام

لقد انتض الإسلام السيف وناضل وجاهد في تاريخه الطويل لا ليكره أحدا على الإسلام ولكن ليكفل عدة أهداف كلها تقتضي الجهاد.

أ. جاهد الإسلام أولا ليدفع عن المؤمنين الأذى والفتنة التي كانوا يساموها وليكفل لهم الأمن على أنفسهم وأموالهم وعقيدتهم. فاعتبر الاعتداء على العقيدة والإيذاء بسببها وفتنة أهلها عنها أشد من الاعتداء على الحياة ذاتها. والعقيدة أعظم قيمة من الحياة وفق هذا المبدأ العظيم. وإذا كان المؤمن مأذونا في القتال ليدفع عن حياته وعن ماله فهو من باب أولى مأذون في القتال ليدفع عن عقيدته ودينه.

وقد كان المسلمون يسامون الفتنة عن عقيدتهم ويؤذون. وقد شهدت الأندلس من بشاعة التعذيب الوحشي والتقتيل الجماعي لفتنة المسلمين عن دينهم وفتنة أصحاب المذاهب المسيحية الأخرى ليرتدوا إلى الكلثلكة. ما ترك أسبانيا اليوم ولا فيها للإسلام ولا للمذاهب المسيحية الأخرى ذاتها كما شهد بيت المقدس وما حوله بشاعة الهجمات الصالبية التي لم

تكن موجهة إلا للعقيدة والإجهاز عليها. وما يزال المسلمون يسامون الفتنة في أرجاء المناطق الشيوعية والوثنية والصهيونية والمسيحية في أنحاء من الأرض شتى. وما يزال الجهاد مفروضا عليهم لرد الفتنة إن كانوا حقا مسلمين.

ب. جاهد الإسلام ثانيا لتقرير حرية الدعوة -بعد تقرير حرية العقيدة- فقد جاء الإسلام بأكمل تصور للوجود والحياة وبأرقى نظام لتطوير الحياء. جاء بهذا الخير ليهديه إلى البشرية كلها، ويبلغه إلى أسماعها وإلى قلوبها فمن شاء بعد البيان والبلاغ. ولكن ينبغى قبل ذلك أن تزول العقبات والحواجز التي تمنع الناس أن يسمعوا وأن يقتنعوا وأن ينضموا إلى موقف الهدى ومن هذه الحواجز أن تكون هناك نظم طاغية في الأرض تصد الناس عن الإجتماع إلى الهدى وتفتن المهتدين أيضا. فجاهد الإسلام ليحطم هذه النظم الطاغية وليقيم مكانها نظاما عادلا يكفل حرية الدعوة إلى الحق في كل مكان. وحرية الدعوة وما يزال هذا الهدف قائما وما يزال الجهاد مفروضا على المسلمين ليبلغوه إن كانوا مسلمين.

ج. وجاهد الإسلام ثالثا ليقيم في الأرض نظامه الخاص ويقرره ويحويه. وهو وحده النظام الذي يحقق حرية الإنسان تجاه أخيه الإنسان. حينما يقرر أن هناك عبودية واحدة لله الكبير المتعال ويلغى من الأرض عبودية البشر للبشر في جميع أشكالها وصورها. هذه هي قاعدة النظام الرباني الذي جاء به الإسلام. وعلى هذه القاعدة يقوم نظام أخلاقي نظيف تكفل فيه الحرية لكل إنسان حتى لمن لا يعتنق عقيدة الإسلام وتصان فيه حرمات كل أحد حتى الذين لا يعتنقون الإسلام وتحفظ فيه حقوق كل مواطن في الوطن الإسلامي أيا كانت عقيدته.

جاهد الإسلام ليقيم هذا النظام الرفيع في الأرض ويقرره ويحميه وكان من حقه أن يجاهد ليحطم النظم الباغية التي تقوم على عبودية البشر للبشر والتي يدعى فيها العبيد مقام الألوهية ويزاولون فيها وظيفة الألوهية بغير حق. ولم يكن بد أن تقاومه تلك النظم الباغية في الأرض كلها وتناصبه العداء. لم يحمل الإسلام السيف، إذن ليكره الناس على اعتناقه عقيدة. ولم ينتصر بالسيف على هذا المعنى كما يريد

بعض أعدائه أن يتهموه. إنما جاهد ليقيم نظاما آمنا يأمن في ظله أصحاب العقائد جميعا ويعيشون في إطاره خاضعين له وإن لم يعتنقوا عقيدته. وكانت قوة الإسلام ضرورية لوجوده وانتشاره واطمئنان أهله على عقيدتهم، واطمئنان من يريدون اعتناقه على أنفسهم. وإقامة هذا النظام الصالح وحمايته، و لم يكن الجهاد آدة قليلة الأهمية، ولا معدومة الضرورة في حاضره ومستقبله كما يريد أخبث أعدائهم أن يوحوا المسلمين. لا بد للإسلام من نظام ولا بد للإسلام من قوة ولا بد للإسلام من جهاد، فهذه طبيعته التي لا يقوم بدونها إسلام يعيش ويقود.[١٤٤]

الجهاد ليس ملابسة طارئة

قيمة الجهاد بالأموال والأنفس في ميزان الله واعتبارات هذا الدين وأصالة هذا العنصر في طبيعة هذه العقيدة وهذا النظام.

إن الجهاد ليس ملابسة طارئة من ملابسات تلك الفترة. إنما هو ضرورة مصاحبة لركب هذه الدعوة. لو

---

[١٤٤] نفس المرجع. ص: ٢٨٨-٢٨٩

كان الجهاد ملابسة طارئة في حياة الأمة المسلمة ما استغرق كل هذه الفصول من صلب كتاب الله وسنة رسول الله.

لو كان الجهاد ملابسة طارئة ما قال رسول الله تلك الكلمة الشاملة لكل مسلم إلى قيام الساعة (من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بغزو مات على شعبة من النفاق). ولئن كان (ص) رد في حالة فردية بعض المجاهدين لظروف عائلية لهم خاصة. كالذي جاء في الصحيح أن رجلا قال للنبي أجاهد، قال: لك أبوان؟ قال: نعم. قال: ففيهما جاهد. لئن كان ذلك فإنما هي حالة فرضية لا تنقضي القاعدة العامة وفرد واحد لا ينقضي المجاهدين الكثيرين. ولعله على عادته في معرفته كل ظروف جنوده فردا فردا. كلن يعلم من حال هذا الرجل وأبويه.

ومن ثم لا بد من الجهاد، لا بد منه في كل صورة، ولا بد أن يبدأ في عالم الضمير ثم يظهر فيشمل عالم الحقيقة والواقع والشهود.[١٤٥]

---

[١٤٥] نفس المرجع. المجلد الثانث. الجزء الخامس. ص:٧٤٢

٣) الجهاد في الجواهر في تفسير القرآن للشيخ طنطاوي جوهري

كان الشيخ مغرما بالعجائب الكونية، وقد عنا في هذا التفسير عناية فائقة بالعلوم الكونية وعجائب الخلق. يخلط في كتابه خلطا فيدعو في تفسيره صور النبات والحيوانات ومناظر الطبيعة وتجارب العلوم. ويستخدم الرياضية ويفصل الآية تفسيرا يقوم على نظريات علمية حديثة.

الحياة كلها جهاد

أمر الله النبي والمؤمنين أن تكون حياتهم صبرا وجهادا ليقيموا الحق حسب الطاقة. فالإنسان في الحياة مجاهد لعدوه الخارج الظالم ويعوزه الثبات ولعدوه الداخل ويعوزه الصبر وعند اشتداد الحطب يكون الفرج بغلبة الحق على الباطل في الأمم وبارتياض النفس وراحتها في الأخلاق ودخول دار السلام بعد الموت. ولما كان إنفاق المال أشق على النفس وأشق منه هلاكها أخذ يحرض على الإنفاق والجهاد. روي عن ابن عباس (رضي الله عنهما) أن عمرو بن الجموح الأنصاري (رضي الله عنه) كان شيخا هما ذا مال، فقال يا رسول الله ما ذا تنفق من أموالنا وأين نضعها؟ فأجيب ببيان

المنفق عليه، وذلك قوله تعالى (ويسألونك ماذا ينفقون، قل ما أنفقتم من خير فللوالدين والأقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل وما تفعلوا من خير فإن الله به عليم). الخير المال، وقدم الوالدين لأنهما واجب حقهما أولاويليهما الأقرب فالأقرب ثم اليتامى. وإنما كانت الإجابة ببيان المنفق عليه لأن النفقة لا يعتد بها إلا إذا وقعت موقعها.[١٤٦]

وقد كثر الحض في القرآن على الجهاد وهي قاعدة مقررة ألا سعادة في دين ولا دنيا إلا بنفس الجهاد. وأما اللذات والشهوات والأماني فإنما هي وقتية والسعادة إنما قرنت بالصبر والجهاد في جميع الحياة. فالمجاهد الإنسان في العلم والعمل والصدق والأمانة. فبهذا الجهاد وحده تكون السعادة.[١٤٧]

الإيمان بالله والجهاد هما الخلتان اللتاني بهما تفوزون في الدارين إذ لا فوز في الدنيا ولا في الآخرة إلا بعلم وعمل والإيمان أفضل ما في العلم والجهاد أفضل ما في العمل فلتكن فيكم الخصلتان أضمن لكم ثلاث خلال: غفران الذنوب، ودخول الجنة، والنصر المصحوب بالفتح قريبا. لا جرم أن

---

[١٤٦] طنطاوي جوهري. *الجواهر في تفسير القرآن الكريم*. المجلد الأول. الجزء الأول. الطبعة الثانية. مصر. مصطفى البابي وأولاده. ١٣٥٠ هـ. ص: ١٩١

[١٤٧] نفس المرجع. المجلد الثالث. الجزء الخامس. ص: ٩٩

النصارى ظاهرون على اليهود إلى الآن وإلى يوم القيامة. هكذا ستكون ظاهرين علم أمم العالم قاطبة ولكن في هذا الزمن لا ظهور للمسلمين إلا قليلا. ذلك لأنهم لا يقوموا بالصدق والجهاد. والجهاد لا يقوموا إلا بنظام تام في الدولة كما تفعل الأمم المحيطة بنا. إن وعد الله حق وقد وعد المجاهدين بالنصر والجهاد يبتدئ من تعليم الصبيان في المكاتب إلى المزارع والحقول إلى التجارة إلى إنشاء الطرق والتليغراف إلى صنع الطيارات والمدافع إلى علم السياسة والعمران والاقتصاد كل ذلك من الجهاد. وتمامه غلبة العدو وحفظ البلاد وقد تضمن هذا التفسير ذلك كله وحض عليه فلتكن مجاهدا بما سمعت ولتحرض المسلمين على الأخذ بأسباب العمران والرقي فهذا أوائل أسباب الجهاد، بل لا جهاد إلا بعلم فإذا لم يكن علم فلا جهاد كما هو حاصل في الإسلام اليوم. جهلوا جميع العلوم التي بها الحياة فناموا فأخذتهم الفرنجة فأول كل شيئ في الجهاد اليوم هو العلم، هو بث الفكرة، إن العالم اليوم المجاهد الأكبر. والذي يحيى ما اندرس من المجد يخرج الناس من الظلمات إلى النور.[١٤٨]

---

[١٤٨] نفس المرجع. المجلد ثاني عشر. الجزء الرابع وعشرون. ص: ١٧٢

أقسام الجهاد

والجهاد على ثلاثة أقسام: (١) جهاد بالغريزة، (٢) جهاد بالعقل، (٣) جهاد بالوحي.

الأول: إن الجهاد بالغريزة لا يعوزه عقل ولا فكر ولا روية فهو أضعف رتبة وأقل قيمة. نعرف كثيرا من غرائز الحيوان فإنه يراه مفرقا في سور كثيرة، في صورة النحل، وفي سورة النمل، وفي سورة سبأ. نجد فيها الطيور والحشرات وحيونات البر والبحر. نرى جهادها جهادا اجتماعيا لا فرعيا، فأيقنا بهذا أن الجهاد كلما ان من جمع كان أقوى وأعظم. وكلما كان فرديا. كان أضعف وأقل فائدة. والعبرة في هذا أن الناس كلما كانوا أكثر عددا في العمل والجهاد كانت الثمرة أضعافا مضاعفة على مقدار كثرة العدد على شرط أن تكون الجماعة مهما كثرت على رأي واحد ومشرب واحد وفكرة واحدة ونظام قوي متين. فإذا كان الجهاد بالغريزة التي أثبتنا أنه أقل مرتبة من الجهاد بالعقل وبالوحي لم يكمل إلا بالإجتماع فليكن ذلك الإجتماع فيما هو أكمل منه أكثر وجوبا وأولى بالعناية.[١٤٩]

---

[١٤٩] نفس المرجع. المجلد السابع. الجزء الرابع العاشر. ص: ١٠٥

الثاني: جهاد بالعقل. إن عقول الناس كلها إنما تسعى لترجع العلم كله والحياة كلها إلى مبدأ واحد وقاعدة واحدة فكلما وصلوا لهذا التوحيد في عمل ما أحس بالهناء والسعادة، وكلما تباعدت القواعد واختلفت الأصول كانت العقول أقرب إلى الشقاء وأبعد من السعادة لما تجد من التناقض والاختلاف في هذا الوجود.[١٥٠]

الجاهل جاهد بالمال حتى نال الماس والزبرجد والياقوت وهنالك وقف عقله وحط رحله. والعالم جاهد جهاد الأبطال في ارتقاء عقله وبذل ثمن ذلك النوال بالسهر والنصب والتعب والجد.[١٥١]

الثالث: جهاد بالوحي. بعد أن رأيت غرائز الحيوان فهي بها مجاهدة وعقول الحكماء وتعليمهم للناس فقد جاء على مقتضى غريزة الحيوان. فهل لك أن أسمعك ما جاء بالوحي فاقرأ ما ستسمعه وأعجب من هذا الوجود، حيوان ذو اجتماع بغريزته وإنسان يتعلم الاجتماع بتعليم حكمائه، ثم أنبياء نراهم

---

[١٥٠] نفس المرجع. ص: ١٠٥

[١٥١] نفس المرجع. ص: ١٠٤

ينظمون إجتماع الإنسان على نسق غرائز الحيوان وحكمة الحكماء في الإنسان بحيث يصقل تلك العقول ويهيئها.[١٥٢]

جهاد الغريزة وجهاد العقل اللذان بدأ هما الله في الحيوان والإنسان أكملهما بما هو أعلى فأرسل نبينا محمد يذكر العقول بما اختبأ فيها من الكمال الفطري (إنما أنت مذكر – إنا نحن نزلنا الذكر) فما الوحي إلا تذكير للناس بما سترته عداتهم وتقاليدهم عن فطرهم الشريفة الإلهية المستمدة من سماء الكمال وكمال الجمال.[١٥٣]

الجهاد يراد منه الإصلاح.

لقد طال الأمد على أمتنا الإسلامية فقست القلوب وكثر الفسق والفجور. فأين الجهاد؟ الجهاد منه الإصلاح وكيف تصلح أمم انغمست في الشهوات وقل فيها المصلحون بعد العصور الأولى وكلما تمادي الزمان ازداد العصيان بسبب التراف والجهل والعميم.[١٥٤]

---

[١٥٢] نفس المرجع. ص: ١٠٦

[١٥٣] نفس المرجع. ص: ١٠٦

[١٥٤] نفس المرجع. ص: ١١٥

إنما الجهاد في الإسلام ليس قاصرا على الحرب.[١٥٥] فالقرآن يأمر بالحرب للسلم وللتعليم فيأتي بالجهلاء المتوحشين فيرقيهم ويعلمهم ثم يكونون في نعمة لم يحلم بها أبائهم، ثم يحرضنا على القتال لحفظ الوطن ثم يشير إلى القتال العام ثم يقولوا حرروا الرقبة المؤمنة إذا قتلتم مؤمنا خطأ فجعل التوبة من الذنوب أن تحرر الأسرى.[١٥٦]

---

[١٥٥] نفس المرجع. المجلد الثاني. الجزء الثالث. ص: ٧٤

[١٥٦] نفس المرجع. ص: ٧٥

الباب الرابع

الخلاصة

بعد أن أخذ الباحث موضوع هذا البحث بعرض البيانات والبراهين لتحليل مشكلات هذا البحث من بدايته إلى نهايته، سوف استخلص الباحث فيه على عدة النقاط الهامة، كما يلي:

١. كلمة الجهاد، هو مصدر من جاهد يجاهد جهادا، بمعنى لغويا بذل الوسع والطاقة. يذكر واحد وأربعون مرة مع تصرفات ألفاظه الستة، وهي (فعل ماض: جاهد، فعل مضارع: يجاهد، فعل أمر: جاهد، اسم فاعل: مجاهد، مصدر جاهد: جهاد، مصدر جهد: جَهد) في تسع عشرة سورة في القرآن وهي سورة البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأنفال والتوبة والنحل والحج والفرقان والعنكبوت ومحمد والحجرات والمنتحنة والصف والتحريم ولقمان وفاطر والنور.

٢. أما معنى الجهاد حسب مواضع آيات الجهاد في القرآن قد يكون بمعنى الشديد والبليغ، التبيين مع إقامة البرهان، وجهاد نفس، والاكراه، وبذل الجُهد بالنفس والمال، والقتال. وأما معناه حسب عام التنزيل ينقسم إلى قسمين (١) الأيات التي نزلت في عهد مكة، تحتوى على الحث للمسلمين أن يصبروا من مشاقة الدعوة والأمر للدعوة باللسان والجهاد على النفس ولا يؤمر فيه القتال، (٢) الأيات التي نزلت في عهد المدينة، تحتوي على الإذن للمسلمين بأن قتلوا أعداء الدين باستفراغ الوسع والطاقة وبذل الأنفس والأموال، ولا يكون ذلك إلا

لإعزاز الدين. وذكر في القرآن أن الأمر للجهاد لا يكون إلا لرسول الله والمؤمنين. يجاهدون بأموالهم وأنفسهم دفاعا من أعداء الدين هم الكفار والمنافقون. وغايته إعلاء كلمة الله. أما الجهاد ثلاثة أنواع: (١) جهاد النفس؛ (٢) جهاد الشيطان؛ (٣) جهاد أعداء الله. وأهدافه: (١) طلب الرحمة ورضوانه والدرجة؛ (٢) ابتغاء الفلاح والجنة؛ (٣) نيل الأجر والثواب. والخلاصة أن الجهاد في معنى القتال في آيات الجهاد لا يكون إلا الدفاع فقط لا زيد عنه. وأما الإكراه والشدة وسفك الدماء يخالف بالتعاليم الإسلامية التي تفضل التسامح والحرية والرحمة والحكمة. والحاصل أن الآيات التي تشتمل على القتال آيات وصفية، لأن القتال إلا ما كتبه التاريخ والصورة الماضية. وذلك ليكون درسا للمسلمين ألا تحدث الشدة والقتال مرة أخرى في الزمان الحاضر.

٣. معاني الجهاد عند المفسرين: (١) في تفسير المنار للسيد محمد رشيد رضا، أن الجهاد في الإسلام دفاع، بذل المسلمين أموالهم وأنفسهم لإعلاء كلمة الله. وسببه اظهار المعاندين بالعداء وإكراههم وافتتانهم بأن ترك المسلمون دينهم. الجهاد هو أعم من الحرب. (٢) في تفسير ظلال القرآن للسيد قطب، الجهاد هو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأهدافه في الإسلام تقرير

حرية العقيدة، وتقرير حرية الدعوة، وتقرير حرية الإنسان. إنما هو ليس ملابسة طارئة. و(٣) في تفسير الجواهر للشيخ طنطاوي جوهري، الجهاد هو الصدق في الإيمان والعلم والعمل ودخل عليه المحافظة على الوطن. يقول الشيخ الحياة كلها جهاد. ومناهج الجهاد هي الجهاد بالغريزة، الجهاد بالعقل، الجهاد بالوحي.

قائمة المراجع

أبي زكريا يحيى ابن شرف النووي، *رياض الصالحين*، الهداية، سورابايا. دون سنة.

إبن منظور، معجم لسان العرب المحيط. المجلد الثالث، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى. ١٩٩٢

إبراهيم أنيس، عبد الحليم المنتصر، عطية، محمد خلف الله أحمد، *المعجم الوسيط، دار المعارف، القاهرة. ١٩٧٢*

إبراهيم مدكور، *المعجم الوجيز*، مجمع اللغة العربية، ١٩٨٠

أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا،*معجم التقايس في اللغة*، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٤.

ابن خلدون، عبد الرحمن، *مقدمة ابن خلدون*، دار إحياء التراث الغربي، بيروت، الطبعة الثالثة، دون سنة.

إبراهيم حسين العسل، *الجهاد الأسلامي أحكام وتطبيقات*، دار، بيروت المحروسة. دون سنة

القاسمي، ظافر، *الجهاد والحقوق الدولية العامة في الإسلام*، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الأولى، نيسان (إبريل) ١٩٨٢

جلال الدين السيوطي الشافعي، *الإتقان في علوم القرآن*، الجزء الثاني، دار الفكر. دون سنة.

جلال الدين المحلى وجلال الدين السيوطي. *تفسير القرآن العظيم*. *دار الفكر*. بيروت لبنان. ١٩٩١.

سيد قطب. *في ظلال القرآن*. المجلد الأول. الجزء الثالث. الطبعة ثانية عشرة. جدة والقاهرة. دار العلم ودار الشروق. ١٩٨٦.

طنطاوي جوهري. *الجواهر في تفسير القرآن الكريم*. المجلد الأول. الجزء الأول. الطبعة الثانية. مصر. مصطفى البابي وأولاده. ١٣٥٠ هـ.

على بن محمد الجرجاني، *التفريعات*، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان. ١٩٨٨

عبد الله عزام، *في الجهاد آداب وأحكام*، ومطبوعات الجهاد، لا مكان المطبعة، الطبعة الأولى، ١٤٠٧ هـ

علي الصابوني. *صفوة التفاسير*، المجلد الثاني. دار الكتب العلمية، بيروت لبنان. دون سنة

لويس مألوف، *المنجد في اللغة والأعلام*، دار المشرق، لبنان، ١٩٨٦.

محمد شفيق غربال، *الموسوعة العربية الميسرة*، دار القلم القاهرة، مصر. دون سنة.

مناع القطان، *مباحث في علوم القرآن*، رياض، منشورات العصر الحديث، دون سنة

محمد رشيد رضا. *تفسير المنار*. الجلد الثاني. الطبعة الثانية. بيروت لبنان. دار الفكر. ١٩٧٣.

محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، مكتبة دحلان، أندونيسيا. دون سنة.

Al-Jami'ah, *Journal of Islamic Studies*. No. 61. IAIN Sunan Kalijaga, Yogyakarta. 1998

Abu Fahmi, *Himpunan Telaah Jihad*, Yayasan Fi Zilalil Qur'an, Bandung, 1992

Dawam Raharjo, *Ensiklopedi Al-Quran, Tafsir Sosial Berdasarkan Konsep-konsep Kunci*, Paramadina, Jakarta, 1996

Hamid Enayat, *Reaksi Politik Sunni dan Syi'ah: Pemikiran Politik Islam Modern Menghadapi Abad ke-20*, Terjemah Asep Hikmat, Pustaka, Bandung, 1980

Sayyed Hossein Nasr, *Islam Tradisi di Tengah Kancah Dunia Modern*, Terjemah Luqman Hakim, Pustaka, Bandung, 1994

Mohammad Chirzin, *Jihad Dalam Al-Qur'an*, Mitra Pustaka, Yogyakarta. 1997

Mohammad Chirzin, *Jihad Menurut Sayid Qutub Dalam Tafsir Zhilal*, Intermedia, Solo. 2001

Winarto Surahmad, *Dasar dan Teknik Research*, Tarsito, Bandung. 1978

DEPARTEMEN AGAMA
UNIVERSITAS ISLAM INDONESIA-SUDAN MALANG
FAKULTAS BAHASA DAN SASTRA / ARAB
Jl. Gajayana No. 50 Dinoyo Malang Telp. (034) 551354

BUKTI KONSULTASI

NAMA : Zainul Muttaqin
NIM : 98110412
FAK/JUR : Bahasa dan Sastra / Bahasa Arab
PEMBIMBING : Prof. Dr. KH. Achmad Mudlor S.H.
JUDUL SKRIPSI : الجهاد في القرآن العظيم (دراسة تحليلية عن معنى الجهاد في نظر المفسرين)

No	Materi konsultasi	Tgl/ bln	Ttd pembimbing
1	Bab I	15 Juni 2002	
2	Bab I dan II	07 Agustus 2002	
3	Bab I, II dan III	23 Desember 2002	
4	Bab I, II, III dan IV	27 Maret 2003	

Malang, Mei 2003
Mengetahui
Dekan Fakultas

Drs. KH. Chamzawi
NIP: 150 218 296